

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/EDID/2015/WP.2
3 February 2016
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

دليل الفقر المتعدد الأبعاد للبلدان المتوسطة الدخل

نتائج من الأردن والعراق والمغرب(*)

خالد أبو اسماعيل
هبة الليثي
دينا أرمانبوس
مايا رمضان
مروان خواجه



الأمم المتحدة
نيويورك، 2015

(*) المؤلفون: خالد أبو اسماعيل، رئيس قسم التنمية الاقتصادية والفقر في الإسكوا؛ وهبة الليثي، أستاذة في جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية؛ ودينا أرمانبوس، أستاذة مساعدة في جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية؛ ومايا رمضان، باحثة اقتصادية في الإسكوا؛ ومروان خواجه، رئيس قسم الإحصاءات الاجتماعية في الإسكوا.

شكر وتقدير

تندرج هذه الورقة في مجموعة مشاريع بحثية عن الفقر المتعدد الأبعاد مشتركة بين شعبة التنمية والتكامل الاقتصادي والشعبة الإحصائية في الإسكوا وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة. وهي تشكل الورقة المنهجية المرجعية الرئيسية للتقرير عن الفقر في المنطقة العربية الذي سيصدر قريباً عن الإسكوا وجامعة الدول العربية.

المؤلفان الرئيسيان لهذه الورقة هما خالد أبو اسماعيل (الإسكوا) وهبة الليثي (جامعة القاهرة)، وقد ساهم فيها كل من دينا أرمانبوس (جامعة القاهرة) ومروان خواجه (الإسكوا) ومايا رمضان (الإسكوا).

تضمنت مرحلة إعداد هذا التقرير عدة اجتماعات لفرق خبراء نظمت بتعاون وثيق مع شركاء الإسكوا في شؤون الفقر المتعدد الأبعاد. وفي هذا الصدد، نتوجه بالشكر إلى كل من طارق النابلسي من جامعة الدول العربية في القاهرة؛ وسابينا ألكيري من مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية في المملكة المتحدة؛ ومحمد محيي الدين من مؤسسة قطر، الدوحة؛ وسمان ثابا من المكتب الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، الأردن؛ وتهامي عبد الخالق من المعهد الوطني للإحصاءات والاقتصاد التطبيقي في المغرب، لما قدموه من مساهمات تقنية ومشورة استراتيجية حول كيفية إدراج الأولويات الإقليمية في مؤشراتنا المقترحة.

ونتوجه بالشكر والامتنان أيضاً إلى الخبراء الذين قدموا لنا تعليقات وآراء قيمة، وهم كل من:

أحمد عبد المنعم، جامعة الدول العربية؛ علي عبد القادر، النائب السابق لمدير المعهد العربي للتخطيط، وصاحب دراسات عديدة حول الفقر واللامساواة في البلدان العربية؛ بوبا حسيني، مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية؛ حمد العطية، مؤسسة قطر؛ أدريانا كونكوني، مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية؛ نضال بن شيخ، مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية، تونس؛ بسمة م. إشقاط، صندوق المعونة الوطنية، الأردن؛ أحمد أبو حيدر، وزارة التنمية الاجتماعية، الأردن؛ سارة أحمد، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)؛ فالنتينا كالديرون، اليونيسيف؛ سيسيليا كالديرون، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ نيرانجان سرانجي، الإسكوا؛ أجاز كونكيك، الإسكوا.

ونتوجه بالشكر أخيراً، وليس آخراً، إلى السيد فؤاد غرة والسيدة سيث كالديويل، على ما قدماه من دعم للبحوث وإلى السيدة مارال تشاجيان على دعمها الإداري.

المحتويات

الصفحة

iii شكر وتقدير
1 مقدمة
	<u>الفصل</u>
3 أولاً- إطار القياس
3 ألف- دليل الفقر المتعدد الأبعاد
4 باء- النتائج للمنطقة العربية
9 ثانياً- المنهجية
9 ألف- الاتساق مع منهجية الكيري-فوستر
10 باء- المؤشرات والحدود الفاصلة للحرمان
14 جيم- مصادر البيانات
16 ثالثاً- النتائج
16 ألف- النتائج الرئيسية
18 باء- تحليل المتانة
22 رابعاً- الاستنتاج
23 المرفق
37 المراجع

قائمة الجداول

3 1- الأبعاد والمؤشرات والحدود الفاصلة في قياس الحرمان ونظم الترجيح في الدليل العالمي للفقر المتعدد الأبعاد
6 2- السكان الذين يعيشون فقراً متعدد الأبعاد في البلدان العربية حسب فئة الدخل (2014) ...
15 3- مقارنة بين مسوح الأسر المعيشية حول توفر البيانات
21 4- ارتباطات سبيرمان بين معدّل السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد (MPI1 و MPI2 و MPI3) وكل من حجم الأسرة المعيشية والثروة ومكان الإقامة

المحتويات (تابع)

الصفحة

قائمة الأشكال

5الدليل العالمي للفقر المتعدد الأبعاد في البلدان العربية (2008-2013).....	-1
6 دليل الفقر المتعدد الأبعاد مرجحاً بعدد السكان (ألف) وتوزيع السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد في البلدان العربية حسب مستوى دليل التنمية البشرية (باء).....	-2
7 نسبة الفقراء وفق دليل الفقر المتعدد الأبعاد ووفق قياس الفقر بالمؤشرات المالية، البلدان النامية (2014).....	-3
7 نسبة الفقراء وفق دليل الفقر المتعدد الأبعاد ولوغاريثم نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي، بمعادل القوة الشرائية (2014).....	-4
16 نسبة عدد الفقراء ودليل الفقر المتعدد الأبعاد حسب مستوى الحرمان.....	-5
17 نسبة عدد الفقراء حسب المنطقة وحسب الشرائح الخمسية لتوزيع الثروة ومصدر الحرمان.....	-6
18 مؤشرات الفقر المتعدد الأبعاد ومؤشرات الفقر المالي.....	-7
19 نسبة عدد الفقراء حسب مستوى الثروة وحجم الأسرة المعيشية ومكان الإقامة للعراق.....	-8
20 مستويات الحرمان في التعليم والتغذية وإمكان الحصول على المياه حسب مستوى الثروة.....	-9

مقدمة

في السنوات الأخيرة، تركّز الكثير من الاهتمام على قياس الفقر المتعدد الأبعاد. وأدى ذلك إلى نشوء مجموعة متنوعة متنافسة من نهج وتقنيات القياس. فعلى الصعيد العالمي، يقوم تقرير التنمية البشرية الذي يضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بانتظام بنشر دليل الفقر المتعدد الأبعاد الذي وضعه الكيري وسانتوس (2010، 2014). ويطبّق هذا الدليل واحداً من مجموعة مؤشرات الفقر التي وضعها الكيري وفوستر (2007 و2011) والتي تستخدم بيانات عن الحرمان في الصحة والتعليم ومستويات المعيشة. كذلك وضعت بلدان نامية كثيرة مقاييس خاصة بها لقياس الفقر المتعدد الأبعاد¹ تتلاءم مع أولويات سياساتها الإنمائية والقيود التي يفرضها توفر البيانات². وفي المنطقة العربية، مثلاً، جرت في العديد من البلدان دراسات تناولت الفقر المتعدد الأبعاد، باستخدام نهج الكيري-فوستر وطريقة الاحتياجات الأساسية غير المُلباة³. وفي هذه الورقة، تستند التحليلات والنتائج إلى نهج الكيري-فوستر نظراً لانتشاره الواسع وبساطته المنهجية⁴.

وكان صدى الاهتمام المتزايد بالفقر المتعدد الأبعاد حاضراً أيضاً في المناقشات بشأن خطة التنمية لما بعد عام 2015. فمثلاً، تناولت المناقشات حول أهداف التنمية المستدامة ما إذا كان ينبغي أن يستعاض عن خط الفقر للشخص الواحد في اليوم الواحد البالغ 1.25 دولار أمريكي كمقياس عالمي رئيسي لخفض الفقر بدليل الفقر المتعدد الأبعاد. وفي الواقع كان يجدر أن تتناول المناقشات هذه المسألة منذ وقت طويل. فالمقارنات الدولية التي تتناول الفقر مقاساً بمؤشرات مالية خاطئة خطأ أساسياً لأنها تقوم على صحة افتراض وجود قوة شرائية ثابتة عبر الأوقات والأماكن. وبسبب المشاكل الموثقة جيداً المتعلقة بالتعديلات للأخذ بالحسبان أسعار الصرف ومعدلات التضخم، فإن خطوط الفقر التي تقاس بمؤشرات مالية، والتي كثيراً ما يتم تقييمها بحسب أسعار صرف تعادل القوة الشرائية لعام 2005، لا تعني تعادل القوة الشرائية⁵. ويمكن القول أن تعادلات القوة الشرائية المنشورة، والتي يجري اشتقاقها على أساس "برنامج المقارنات الدولية"، تقلّل قدر الكلفة المعيشية في البلدان المتوسطة الدخل مقارنةً بأفقر البلدان.

ففي حالة مصر، مثلاً، نسبة عدد الفقراء حسب خط الفقر العالمي البالغ 1.25 دولار أمريكي تساوي حوالى سدس النسبة حسب خط الفقر الوطني بسبب الفجوة الكبيرة بين الخط الوطني والخط الدولي. وإذا كان خط الفقر الوطني ناجماً عن توافق عام في الآراء بشأن ماهية الفقر المدقع مقاساً بمؤشرات مالية، فإن تقديره للكلفة المعيارية للاحتياجات الأساسية ينبغي أن يسفر عن قيمة تقارب 1.25 دولار أمريكي بمعادل القوة الشرائية. وفي الواقع، كانت هذه هي الحجة التي استخدمها البنك الدولي عندما أدخل خط الفقر هذا، ذاهباً إلى أنه يمثل التقدير الأدق لخطوط الفقر الوطنية في أفقر بلدان العالم. فما الذي إذاً يفسر التفاوت الضخم بين خط الفقر الوطني وخط الفقر العالمي البالغ 1.25 دولار أمريكي في العديد من البلدان؟

هناك وجهتا نظر. يعتبر المدافعون عن خط الفقر البالغ 1.25 دولار أمريكي أنه، رغم مشاكله، القياس الأفضل للفقر باستخدام مصادر البيانات الموجودة وأن الفوارق بينه وبين خطوط الفقر الوطنية ناتجة من التقديرات السخية للجزء غير الغذائي من خط الفقر الوطني. أما وجهة النظر الأخرى، التي تحبذها هذه الدراسة، فتري أنّ المشاكل متأصلة في طريقة حساب معادلات القوة الشرائية⁶. هل لهذه التحيزات من الأهمية ما يكفي لتغيير نظرتنا إلى مستويات الفقر ووجهاته؟ وحسب (Abu-Ismaïl and others (2010) هذا في الأغلب ما يحدث. ويقترح المرجع خطوط فقر بديلة ناتجة من تقديرات تستند إلى تكييف خطوط الفقر الوطنية لأكثر من 80 بلداً على أساس انحدار إحصائي بين قيمة خطوط الفقر الوطنية وبين متوسط نصيب الفرد من الإنفاق. وخلافاً للحكمة السائدة، يخلص إلى أنّ العالم قد يكون أفقر مما يُظن عادة (استناداً إلى خط الفقر المحدد بـ 1.25 دولار أمريكي) وأنه أقل نجاحاً بكثير في خفض فقر الدخل المدقع.

لا شك في أنّ مقاييس الفقر المتعدد الأبعاد تجتنب هذه المشاكل لأنها تلتقط أوجه الحرمان التقاطاً مباشراً. ولذا فإن لها فيما يتعلق بالمقارنات بين البلدان ميزة مطلقة على التعادلات المقاسة بالمؤشرات المالية. وضمن مجموعة مقاييس الفقر المتعدد الأبعاد، لدليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي ميزة واضحة على غيره من الطرق لأغراض المقارنة بين البلدان. غير أنه، بتركيزه على الفقر المدقع والمعدم يعطي صورة غير مكتملة عن انتشار الفقر في العالم لأنه لا يلتقط أشكال الفقر الأقل قساوة والتي تنتشر في بلدان الشريحة العليا من بلدان الدخل المتوسط. ومن منظور التنمية البشرية، معالجة أوجه الحرمان الأقل شدة هامة أهمية حاسمة لتعزيز القدرات، وبالتالي لنشوء واستدامة الطبقة الاجتماعية الوسطى التي تشكل قاعدة ارتكاز التحول البنيوي الاجتماعي-الاقتصادي.

تحقيقاً لهذا الغرض، تراجع هذه الورقة العتبات التي تشكل الحدود الفاصلة لبعض المؤشرات الحالية وتضيف إلى دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي مؤشرات أخرى قليلة بهدف التقاط انتشار الفقر والانكشاف عليه بشكلهما الأوسع. والنتيجة هي إضافة دليلين هما MPI2 و MPI3، علماً أنّ MPI3 أقل تقييداً من MPI2 - إذا استخدم وحده - من حيث المستويات الفاصلة، لكنه يلتقط الحرمان التراكمي من المستويين السابقين. ونحن نذهب إلى أن تضافر هذين الدليلين مع دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي (يشار إليه هنا MPI1) يقدم نظرة أكثر شمولاً عن الفئات الفقيرة والمنكشفة على الفقر، وهي: (أ) من هم مدقعو الفقر (أدنى من MPI1)؛ (ب) من هم فقراء لكنهم ليسوا مدقعي الفقر (أدنى من MPI2 و فوق MPI1)؛ (ج) فئة المعرضين للفقر (أدنى من MPI3 و فوق MPI2).

نطبّق هذين الدليلين الجديدين على ثلاثة بلدان عربية متوسطة الدخل، هي بالتحديد الأردن والعراق والمغرب، ونورد النتائج على الصعيدين الوطني والمحلي ونقوم ببعض التدقيقات في المتانة. وتوفر هذه البلدان أساساً جيداً لفحص منهجيتنا بسبب الاختلافات الكبيرة في حجم السكان (حجم السكان في كل من المغرب والعراق أكبر منه في الأردن) والمستوى الاقتصادي والبنى الاقتصادية (العراق من الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل الغنية بالنفط، والأردن من الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل الفقيرة بالنفط، والمغرب من بلدان الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل الفقيرة بالنفط) وفي التنمية البشرية (وفقاً لمؤشر التنمية البشرية، العراق والمغرب في مرتبة متوسطة والأردن في مرتبة عليا) وفي التعرض للنزاعات (العراق في حالة نزاع). غير أنّ أحدث البيانات الصادرة عن مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية تشير إلى أنّ البلدان الثلاثة تسجّل أرقاماً منخفضة نسبياً في دليل الفقر المتعدد الأبعاد (0.006 للأردن، و 0.045 للعراق، و 0.067 للمغرب). والسؤال الرئيسي هو ما إذا كانت معدلات دليل الفقر المتعدد الأبعاد الأعلى تعطي نتائج شديدة الاختلاف لا فقط من حيث العدد الإجمالي للفقراء، بل أيضاً من حيث مصادر الحرمان ومعدلات اللامساواة والتراتبات على المستويات المحلية. وإذا كان الأمر كذلك، فإنه يشكل مبرراً قوياً لإدراج هذه المقاييس في إطار إقليمي (عربي) وعالمي جديد لرصد الفقر ما بعد عام 2015.

يقدم الجزء الأول من الورقة عرضاً موجزاً لدليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي ولأحدث نتائج للبلدان العربية والنامية ومقارنة مع مؤشرات الفقر المالية؛ ويعرض الجزء الثاني المؤشرات والحدود الفاصلة ونظم التريجيج وغيرها من الخواص الأساسية لدليلي الفقر المتعدد الأبعاد المقترحين؛ ويوفر الجزء الثالث نتائج الأردن والعراق والمغرب ويفحص متانتها عبر عوامل مؤثرة من مثل ثروة الأسرة ومكان الإقامة وحجم الأسرة. وتنتهي الورقة ببعض الملاحظات والاقتراحات الختامية بشأن أنشطة المتابعة البحثية المستقبلية.

أولاً- إطار القياس

ألف- دليل الفقر المتعدد الأبعاد

وفقاً لسن Sen (1976)، ينبغي أن يتشكل أي إطار عام لقياس الفقر من النقاط التالية: (أ) اختيار الحيز الذي سيجري فيه تقييم الفقر؛ و(ب) تحديد فئة الفقراء باعتماد حدّ فاصل لكل حيز لتمييز الفقراء من غير الفقراء؛ و(ج) تجميع البيانات الناجمة بواسطة دليل فقر ملائم. وهناك طرق كثيرة لقياس الفقر تتسق مع هذا الإطار العام.

إطار الكيري-فوستر⁷، الذي وضع على أساس مقاييس الفقر لفوستر-غريير-ثوربيك هو الأكثر استخداماً في تقييم الفقر المتعدد الأبعاد. وهو إطار بسيط نوعاً ما يتشكل من تحديد الفقراء بتعيين حدّ فاصل لكل بعد من الأبعاد المرجحة بأوزان متساوية (عادة باستخدام ترميز ثنائي للمؤشرات)، وبعدئذ، يستخدم نهج عدّي لتحديد من يعيشون فقراً متعدد الأبعاد، بتعيين نسبة مئوية مختارة محددة مسبقاً من إجمالي الأوزان.

اعتمدت طريقة الكيري-فوستر في تقرير التنمية البشرية وهي تنشر منذ عام 2010 من خلال تقرير التنمية البشرية على أنها دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي. ويجري احتساب دليل الفقر المتعدد الأبعاد لجميع البلدان باستخدام المنهجية والمؤشرات نفسها المستمدة من المسوح الوطنية للأسر المعيشية. وبعدئذ يحتسب دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي على أساس حدّ فاصل يبلغ 33 في المائة عبر أبعاد ثلاثة هي الصحة والتعليم ومستوى المعيشة. أما المؤشرات فهي سنوات الدراسة، والتحاق الأطفال بالمدرسة، ووفيات الأطفال، والتغذية، والكهرباء، ومرافق الصرف الصحي المحسنة، ومياه الشرب المحسنة، والأرضيات، ووقود الطهي، وملكية الأصول (الجدول 1).

الجدول 1- الأبعاد والمؤشرات والحدود الفاصلة في قياس الحرمان ونظم الترجيح في الدليل العالمي للفقر المتعدد الأبعاد

الأبعاد	المؤشر	محروم إذا:	أوزان الترجيح
التعليم	سنوات الدراسة	لم يكن أي فرد في الأسرة قد أكمل خمس سنوات من التعليم المدرسي.	1/6
	التحاق الأطفال بالمدرسة	لم يكن أي طفل في سن التعليم ملتحقاً بالمدرسة حتى الصف 8.	1/6
الصحة	وفيات الأطفال	كان أي طفل في الأسرة قد توفي.	1/6
	التغذية	إذا كان أي بالغ أو طفل تتوفر معلومات حول تغذيته يعاني سوء التغذية.	1/6
مستويات المعيشة	الكهرباء	لم تكن الكهرباء تتوفر للأسرة المعيشية.	1/18
	مرافق الصرف الصحي المحسنة	لم تكن مرافق الصرف الصحي للأسرة المعيشية محسنة (وفقاً للخطوط التوجيهية للأهداف الإنمائية للألفية)، أو إذا كانت محسنة لكنها مشتركة مع أسر معيشية أخرى.	1/18
	مياه الشرب المحسنة	لم تكن الأسرة المعيشية تحصل على مياه الشرب المحسنة (وفقاً للخطوط التوجيهية للأهداف الإنمائية للألفية) أو أنّ مياه الشرب المأمونة تبعد أكثر من 30 دقيقة عن البيت سيراً على الأقدام، ذهاباً وإياباً.	1/18
	الأرضيات	كانت الأرضية التي تستعملها الأسرة المعيشية من التراب أو الرمل أو الروث.	1/18
	وقود الطهي	كانت الأسرة تستعمل الروث أو الخشب أو الفحم النباتي في الطهي.	1/18
ملكية الأصول	كانت الأسرة لا تملك أكثر من راديو أو تلفزيون أو هاتف أو دراجة هوائية أو دراجة نارية أو براد، ولا تملك سيارة أو شاحنة.	1/18	

المصدر: Alkire et al., 2013.

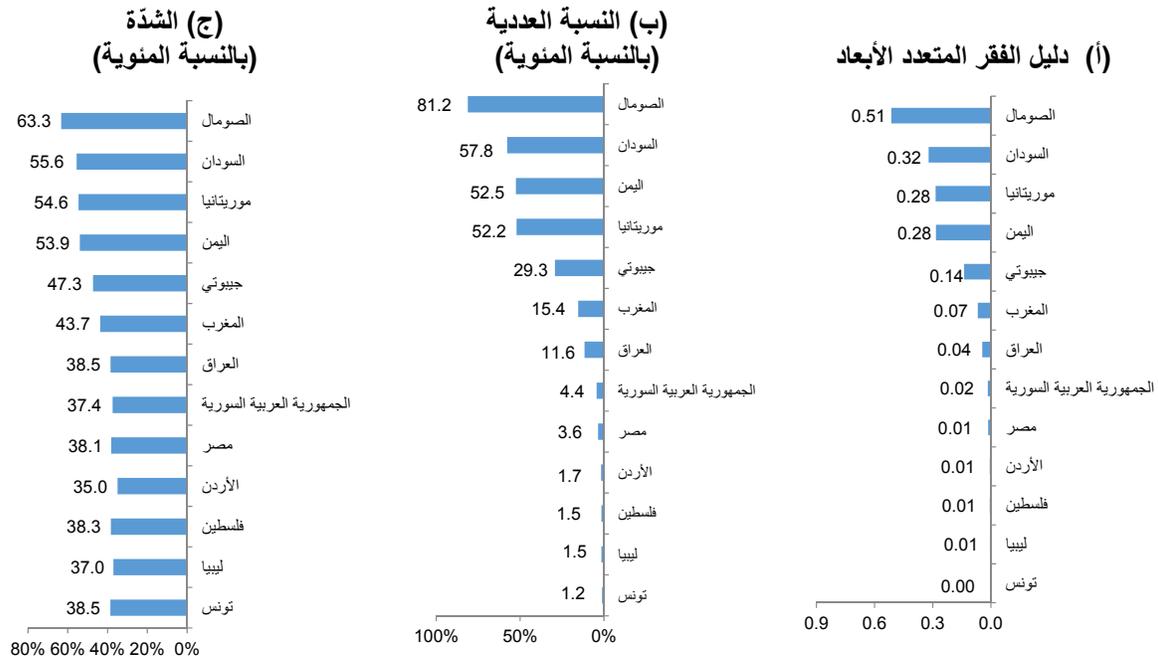
دليل الفقر المتعدد الأبعاد (يشار إليه M_0) هو حاصل ضرب معاملين اثنين: النسبة العددية (H) وشدة الفقر (A). والنسبة العددية، المسماة أيضاً معدل وقوع الفقر المتعدد الأبعاد، هي نسبة عدد من يعيشون في فقر استناداً إلى أوزان الترجيح والحدود الفاصلة إلى مجموع السكان. أما شدة الفقر فهي نسبة المؤشرات المرجحة التي يعاني فيها الشخص الفقير الحرمان، ويعبر عنه بنسبة مئوية. ولدى شدة الفقر من المرونة ما يمكنها من أن تعكس التغيرات في مستوى الحرمان بين الفقراء (يشار إلى ذلك باطرادية البعد) ويعني ذلك أنه إذا كانت الأسرة الفقيرة محرومة حسب مؤشر إضافي، فإن شدة الفقر ترتفع.

تتطلب عملية وضع دليل الفقر المتعدد الأبعاد توفّر جميع المؤشرات المنتقاة لأية أسرة معيشية قيد الدراسة. ولكل مؤشر نقطة فاصلة محددة، دونها تعتبر الأسرة المعيشية محرومة وكذلك الأمر لجميع أفرادها. وتصنّف المؤشرات حسب أبعاد ثلاثة ويعطى كل بعد وزن ترجيح يساوي الثلث (1/3). ثم يقسم وزن الترجيح هذا على المؤشرات ضمن كل بعد من الأبعاد. فإذا كان للبعد مؤشران، أعطي لكل مؤشر وزن ترجيحي يساوي السدس (1/6). ويستخدم الحد الفاصل للفقر في تصنيف الأسرة المعيشية، إما ضمن فئة "الفقراء" أو "غير الفقراء". فإذا كان الحد الفاصل للفقر هو 0.33، يقارن مجموع المؤشرات المرجحة التي تكون فيها الأسرة المعيشية محرومة بالحد الفاصل، وتبعاً لذلك تصنّف الأسرة المعيشية وبالتالي جميع أفرادها إما ضمن فئة "الفقراء" أو "غير الفقراء". ووفقاً لمنهجية دليل الفقر المتعدد الأبعاد، الأسرة المعيشية الفقيرة هي التي يكون أفرادها جميعاً فقراء. وفي النهاية يتطلب وضع دليل الفقر المتعدد الأبعاد حساب النسبة العددية (H) وشدة الفقر (A). والنسبة العددية للفقر المتعدد الأبعاد هي نسبة من صنفوا ضمن فئة الفقراء. وشدة الفقر المتعدد الأبعاد هي نسبة المؤشرات المرجحة التي يكون فيها الفقراء، في المتوسط، محرومين. وتكون معادلة احتساب الفقر المتعدد الأبعاد هي: $M_0 = H \times A$.

باء- النتائج للمنطقة العربية

تشير أحدث البيانات التي تنشرها مبادرة أكسفورد للحد من الفقر والتنمية البشرية إلى أنّ لدى معظم البلدان العربية الواقعة ضمن الشريحة العليا والوسطى من بلدان الدخل المتوسط دليل فقر متعدد الأبعاد متدن نسبياً. غير أنّ المنطقة العربية تضم أيضاً بعضاً من أفقر البلدان في العالم، وهي السودان والصومال وموريتانيا. ومنذ عام 2011، تزايد في المنطقة العربية عدد البلدان التي تعاني الحروب الأهلية والنزاعات المسلحة والاحتلال. وتشمل العواقب الاجتماعية-الاقتصادية للنزاعات، من بين جملة أمور أخرى، نزوح السكان وارتفاع عدد اللاجئين داخل البلدان وعبر البلدان. ويتوقع أن تكون لذلك عواقب سلبية قوية على الفقر. غير أنّ البيانات في الشكل 1 لا تلتقط هذا الأثر لأنّ معظم البلدان العربية التي تتوفر عنها بيانات، خاصة تلك التي تشهد نزاعات شديدة، لم يجر أي مسح في الفترة الأخيرة.

الشكل 1- الدليل العالمي للفقر المتعدد الأبعاد في البلدان العربية (2008-2013)



المصدر: Alkire and Robles, 2015.

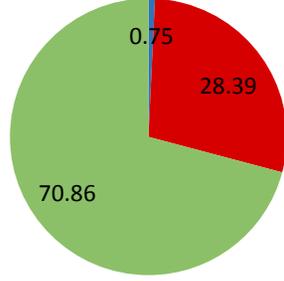
يبلغ متوسط شدة الحرمان المرجحة في البلدان العربية في العينة 50.5 في المائة، وهو أدنى بقليل من المتوسط للبلدان النامية البالغ عددها 101 (51.3 في المائة). وتسجل الصومال أعلى شدة للفقر (63.3 في المائة) في حين يسجل الأردن أدنى شدة (35 في المائة). غير أنّ المتوسط العددي للمنطقة العربية (مرجحاً بعدد السكان) أدنى بكثير من المتوسط العالمي (20 في المائة مقابل 29.6 في المائة في الشكل 2). ويترجم ذلك إلى متوسط دليل فقر متعدد الأبعاد يبلغ 0.10 وهو أدنى من المتوسط العالمي البالغ 0.16، لكنه أعلى بقدر ذي شأن من دليل الفقر المتعدد الأبعاد لأمريكا اللاتينية وشرق آسيا والمحيط الهادئ. ولذا فإن الحقيقة النسبية هي أن الفقر المتعدد الأبعاد متدنٍ نسبياً في البلدان العربية مقارنةً بغيرها من البلدان النامية.

يبين الجدول 2 والشكل 2 توزيع مجموعة الفقراء فقراً متعدد الأبعاد والفقراء فقراً مدقعاً الذين يشكلون مجموعة فرعية من المجموعة الأولى، وذلك حسب تصنيف البلدان طبقاً لدليل التنمية البشرية. ومن بين مجموع السكان العرب المشمولين بالعينة (260 مليوناً تقريباً، يشكلون أكثر من ثلثي مجموع السكان العرب)، يعيش ما يقرب من 52 مليوناً تقريباً فقراً متعدد الأبعاد، ويعيش من بينهم 30 مليوناً فقراً متعدد الأبعاد مدقعاً. وتتركز الغالبية العظمى من هؤلاء (71 في المائة) في بلدان تقع في فئة البلدان النامية ذات التنمية البشرية المتدنية، وفقاً للتصنيف المعتمد في تقرير التنمية البشرية العالمي. غير أنّ نسبة من يقيمون منهم في بلدان عربية ذات تنمية بشرية متوسطة (28 في المائة) كبيرة أيضاً (الشكل 2- باء). واستناداً إلى تصنيف البنك الدولي القائم على الدخل، تنتمي غالبية الفقراء فقراً متعدد الأبعاد في المنطقة العربية إلى بلدان تدرج في فئة الدخل المتوسط. ونمط التوزيع هذا، المبيّن في الجدول 2، متوقع لأنّ أغلبية السكان في المنطقة العربية (75 في المائة) تنتمي إلى هذه الفئة. وتبلغ معدلات الفقر ضمن كل فئة من فئات الدخل (قسمة العمود 3 على 1) في المائة لبلدان الشريحة العليا من الدخل المتوسط، و20.5 في المائة لبلدان الشريحة الدنيا من بلدان الدخل المتوسط و81.4 في المائة لبلدان الدخل المتدني. وينطبق تركيز السكان الذين يعيشون فقراً متعدد الأبعاد في البلدان المتوسطة الدخل على المستوى العالمي أيضاً حتى بعد استبعاد الصين والهند⁸.

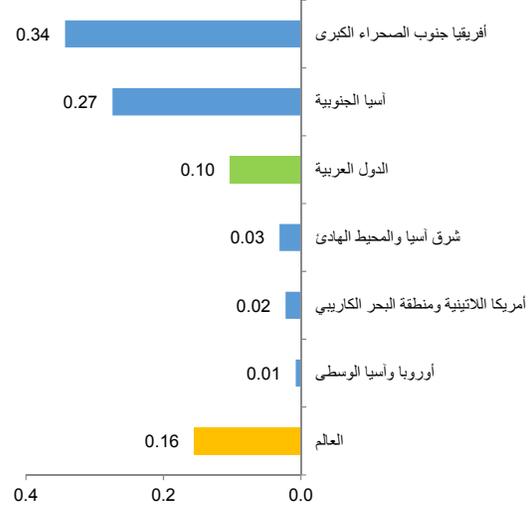
الشكل 2- دليل الفقر المتعدد الأبعاد مرجحاً بعدد السكان (ألف) وتوزيع السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد في البلدان العربية حسب مستوى دليل التنمية البشرية (باء)

(باء) توزيع السكان الذين يعيشون فقراً متعدد الأبعاد حسب تصنيف دليل التنمية البشرية

- تنمية بشرية عالية
- تنمية بشرية متوسطة
- تنمية بشرية متدنية



(ألف) دليل الفقر المتعدد الأبعاد مرجحاً بعدد السكان



المصدر: تقديرات المؤلفين استناداً إلى Alkire and Robles, 2015؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014؛ وتقرير التنمية البشرية.

الجدول 2- السكان الذين يعيشون فقراً متعدد الأبعاد في البلدان العربية حسب فئة الدخل (2014)

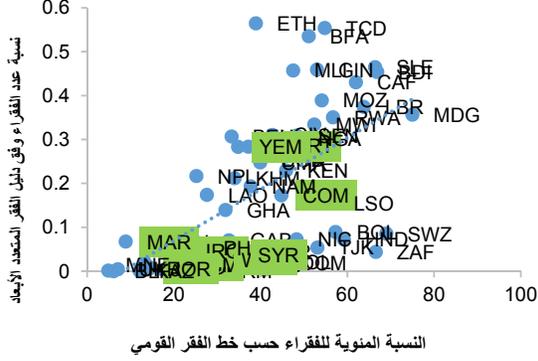
السكان الذين يعيشون فقراً متعدد الأبعاد مدقفاً		السكان الذين يعيشون فقراً متعدد الأبعاد		مجموع السكان اثنا عشر بلداً		
(6) بالنسبة المئوية من إجمالي السكان العرب (1)	(5) بالملايين	(4) بالنسبة المئوية من إجمالي السكان العرب (1)	(3) بالملايين	(2) بالنسبة المئوية من السكان	(1) بالملايين	
1.1	2.9	1.5	4.0	21.2	55.5	الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل (4 بلدان)
8.2	21.5	15.5	40.6	75.4	197.6	الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل (7 بلدان)
2.2	5.7	2.7	7.0	3.3	8.6	البلدان منخفضة الدخل (بلد واحد)
11.5	30.2	20	51.6	100	261.7	المجموع

المصدر: Alkire and Robles, 2015؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014؛ وتقرير التنمية البشرية.

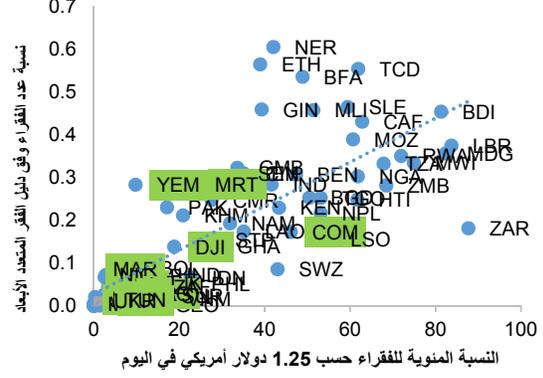
ملاحظات: يقوم تصنيف البنك الدولي لفئات الدخل على إجمالي الدخل القومي المقدر في تموز/يوليو 2014 باستخدام طريقة أطلس. للاطلاع على المنهجية، يرجى الرجوع إلى "مؤشرات التنمية في العالم" (البنك الدولي 2015).

الشكل 3- نسبة الفقراء وفق دليل الفقر المتعدد الأبعاد ووفق قياس الفقر بالموشرات المالية، البلدان النامية (2014)

(باء) دليل الفقر المتعدد الأبعاد ومعدلات الفقر حسب خط الفقر القومي



(ألف) دليل الفقر المتعدد الأبعاد ومعدلات الفقر حسب 1.25 دولار أمريكي في اليوم



المصدر: Alkire and Robles, 2015؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014؛ وتقرير التنمية البشرية.

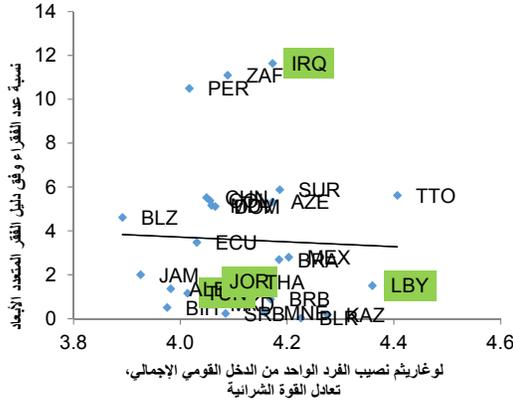
ملاحظة: البلدان العربية باللون الأخضر.

الشكل 3 (ألف) COM = جزر القمر؛ MRT = موريتانيا؛ DJI = جيبوتي؛ YEM = اليمن؛ IRQ = العراق؛ SYR = الجمهورية العربية السورية؛ JOR = الأردن؛ EGY = مصر؛ TUN = تونس؛ WBG = الضفة الغربية وقطاع غزة.

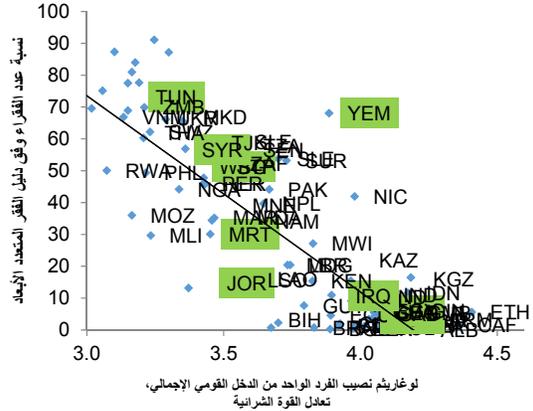
الشكل 3 (باء) COM = جزر القمر؛ MRT = موريتانيا؛ YEM = اليمن؛ SYR = الجمهورية العربية السورية؛ WBG = الضفة الغربية وقطاع غزة؛ IRQ = العراق؛ EGY = مصر؛ JOR = الأردن؛ MAR = المغرب.

الشكل 4- نسبة الفقراء وفق دليل الفقر المتعدد الأبعاد ولوغاريتم نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي، بمعادل القوة الشرائية (2014)

(باء) دليل الفقر المتعدد الأبعاد ونصيب الفرد الواحد من الدخل القومي الإجمالي، الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل والبلدان المرتفعة الدخل



(ألف) دليل الفقر المتعدد الأبعاد ونصيب الفرد الواحد من الدخل القومي الإجمالي، جميع البلدان



المصدر: Alkire and Robles, 2015؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014؛ وتقرير التنمية البشرية.

ملاحظة: البلدان العربية باللون الأخضر.

الشكل 4 (ألف) SDN = السودان؛ YEM = اليمن؛ EGY = مصر؛ MAR = المغرب؛ IRQ = العراق؛ JOR = الأردن؛ TUN = تونس؛ LBY = ليبيا.

الشكل 4 (باء) IRQ = العراق؛ JOR = الأردن؛ TUN = تونس؛ LBY = ليبيا.

وكما هو متوقع، معدلات الفقر المتعدد الأبعاد متدنية بالمقارنة مع معدلات الفقر المقاسة بالمؤشرات المالية. وكما يتبين من (الشكل 3)، تقع البلدان العربية جميعاً تحت خط الانحدار عبر البلدان، سواء حسب معدل الفقر الذي يقل عن 1.25 دولار أمريكي في اليوم أو حسب خط الفقر القومي. وهذه النتيجة غريبة إلى حد بعيد لأنها تشمل بلداناً مختلفة تماماً من حيث مستويات الدخل والتنمية البشرية. وربما يعود ذلك إلى أن السياسات الاجتماعية في البلدان العربية أكثر فعالية مما هي عليه في مناطق نامية أخرى لديها نصيب الفرد نفسه من الدخل، مثلاً بسبب شبكات الحماية الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية الواسعة و/أو حصول الناس على نطاق واسع نسبياً على الخدمات الاجتماعية العامة. غير أن هناك تفسير آخر ممكن هو أن المؤشرات والعتبات التي تحدد دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي منحازة ضدّ البلدان العربية على وجه الخصوص.

في النتيجة، يقلل دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي قدر الفقر المدقع للغالبية العظمى من البلدان العربية التي تقع في فئة البلدان المتوسطة الدخل، وخاصة في بلدان الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل. وليست هذه المشكلة خاصة بالمنطقة العربية دون غيرها. فالشكل 4 يبيّن أن هناك بشكل عام علاقة ما بين دليل الفقر المتعدد الأبعاد والدخل القومي الإجمالي، لكن إذا ما إذا اقتصر العيّنة على فئة بلدان الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل والبلدان المرتفعة الدخل فإن هذه العلاقة تختفي (ينخفض معامل التحديد "القيمة التربيعية للفجوة" من حوالي 0.7 إلى 0.1). وهذا يشير إلى أن عتبات دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي أقلّ انطباقاً على هذه الفئة من البلدان.

ثانياً- المنهجية

لا شك في أن لدليل الفقر المتعدد الأبعاد ميزات عديدة، لا بالمقارنة مع قياسات الفقر بالمؤشرات المالية فحسب ولكن أيضاً بالمقارنة مع غيرها من قياسات الفقر مثل دليل الفقر البشري على المستوى الكلي الذي اعتمده ورصده أيضاً برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ضمن تقرير التنمية البشرية قبل عام 2010. وتشمل هذه الميزات ما يلي: (أ) يمكن لدليل الفقر المتعدد الأبعاد أن يستوعب مؤشرات ترتيبية وعددية وتصنيفية عن طريق تقسيم البيانات بين "محرومين" و"غير محرومين" وفقاً لنقطة الحد الفاصل؛ (ب) يفي دليل الفقر المتعدد الأبعاد بمتطلب اطرادية البعد فيكشف متى يصبح الشخص الفقير محروماً حسب مؤشر إضافي؛ (ج) يمكن تفكيكه إلى مجموعات فرعية، مثلاً إلى مناطق مدينية ومناطق ريفية، ما يتيح تحقيق فهم أفضل وببسر استهداف الفئات الأكثر فقراً؛ (د) يمكن تفصيله حسب كل مؤشر من المؤشرات، ما يتيح معرفة مقدار مساهمة كل مؤشر في المستوى الكلي للفقر؛ (هـ) من السهل احتسابه وتفسيره⁹.

غير أن لدى دليل الفقر المتعدد الأبعاد العديد من المشاكل، ومنها: (أ) قد تصعب مقارنة البيانات الجزئية من المسوح المختلفة في تحليل منفصل نظراً للاختلافات التعريفية والتشغيلية بين هذه المسوح وبين الجولات المختلفة من المسح نفسه. فمثلاً تختلف المسوح العنقودية المتعددة المؤشرات (المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 1، المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2، المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 3، إلخ) في منهجياتها فيما يتعلق بتعاريف بعض المتغيرات وأساليب قياسها؛ (ب) يحتوي دليل الفقر المتعدد الأبعاد على عدد محدود من الأبعاد والمؤشرات. ومن بين الأبعاد المغفلة الواضحة من وجهة نظر عربية أبعاد العمالة والحوكمة والأمن؛ (ج) اتبنا المنهجية العالمية باستخدام حد فاصل للحرمان يبلغ الثلث وأوزان ترجيح متساوية للأبعاد الثلاثة، ما يجعل القرار اعتباطياً؛ وبالإمكان المحاججة أن الترجيحات ينبغي أن تعكس أوجه التكامل أو قابلية استبدال أبعاد أخرى¹⁰. وبالإضافة إلى ذلك، تتطلب أوزان الترجيح بناء توافق في الآراء يعكس ضمناً مقايضات تنموية لا يمكن أن تكون إلا نتيجة عملية سياسية؛ (د) اختيار عتبات الحرمان منحاز لصالح النقاط الفقر المدقع.

ومن الواضح أن القيود التي تفرضها طبيعة البيانات لا تسمح بإدراج المزيد من الأبعاد أو المؤشرات. غير أن هذه الورقة تذهب إلى أنه يمكن القيام بالمزيد للنقاط أشكال الحرمان الأقل شدة استناداً إلى مصادر البيانات الموجودة. ووجهة النظر الأوسع هذه لانتشار الفقر حاسمة الأهمية من منظور المساءلة العالمية لما بعد عام 2015. فحكومات البلدان متوسطة الدخل ينبغي أن تكون مساءلة أمام جماهيرها على أساس مقاييس تعكس واقع الحرمان الكلي وليس فقط الحرمان الشديد. والفقر، كهدف مركزي لإطار الأهداف الاستراتيجية للتنمية لما بعد عام 2015، يحتاج مقياساً أوسع نطاقاً.

تحقيقاً لهذه الغاية، يقترح هذا القسم مقياسين إضافيين للفقر المتعدد الأبعاد يكملان الدليل العالمي للفقر المتعدد الأبعاد. وبمعايير قياس الفقر بمؤشرات مالية، يمكن اعتبار أن اقتراحنا هو بمثابة رفع قيمة خط الفقر البالغ 1.25 دولار في اليوم بتحديد النتائج حسب 2 دولار و3 دولارات في اليوم. يبدأ القسم ألف أدناه بتسليط الضوء على اتساق طريقتنا مع منهجية ألكيري-فوستر. ويوضح القسم باء اختيارنا لمؤشرات وعتبات فقر جديدة عبر المقياسين الجديدين للحرمان الذي نشير إليهما ب MPI2 و MPI3. أما MPI1، الذي يلتقط الحرمان الشديد، فينتابح مع دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي. ويخصص القسم جيم لمصادر البيانات.

ألف- الاتساق مع منهجية ألكيري-فوستر

بما أن دليلي الفقر المتعددة الأبعاد اللذين نقترحهما هما امتداد لدليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي، ستكون المنهجية الأساسية والإجراءات المنهجية هي نفسها. وتتابع هنا الطريقة التي اقترحها ألكيري وفوستر.

بادئ ذي بدء، احتسبت مستويات دليل الفقر المتعدد الأبعاد الثلاثة جميعها بإعطاء وزن ترجيح متساو لكل بعد (الثلاث) وتقسيم هذا الوزن بين مؤشرات البعد المعني. وتعتبر الأسرة المعيشية فقيرة فقراً متعدد الأبعاد إذا كان الحرمان الكلي المرجح يساوي 33.3 في المائة أو يزيد، على أساس الحدود الفاصلة للأبعاد.

غير أن ألكيرى وفوستر يبينان أن النسبة العددية البسيطة ليست حساسة تجاه زيادة نطاق الفقر، ما يشكل خرقاً لمبدأ يسمونه "اطرادية البعد". فإذا كان شخص فقير محروماً في بعض المؤشرات ثم أصبح محروماً في مؤشر إضافي من نفس البعد أو من بُعد مختلف، فإن مستوى الفقر يظل هو نفسه عند النظر في عدد الفقراء فقط. وهما يقترحان نسبة عددية معدلة هي الدليل العددي مرجحاً بمتوسط شدة الحرمان بين الفقراء. وشدة الحرمان بين الفقراء هي مجموع الحرمان المرجح للفقراء مقسوماً على العدد الكلي للفقراء.

كما أن بعض مؤشرات دليل الفقر المتعدد الأبعاد، مثل التغذية والالتحاق بالمدارس، مؤشرات تنطبق على الأفراد وليس على الأسر المعيشية، ومعظمها يركز على الأطفال الصغار. ولكن ليس لدى عدد كبير نسبياً من الأسر المعيشية أطفال، ولذا فإنها تعتبر تلقائياً غير محرومة. وهكذا تصبح مؤشرات دليل الفقر المتعدد الأبعاد ومعدلات الفقر الناتجة عن ذلك إلى حد كبير انعكاساً لتركيبية الأسرة المعيشية. فلا تصنف أسر معيشية على أنها فقيرة فقراً متعدد الأبعاد ببساطة لأن غالبية المؤشرات لا تنطبق عليها. ويمكن اعتبار ذلك مسألة تتعلق بانتقاء العينة وليس مسألة تتعلق ببيانات مفقودة. وستكون النتائج منحازة نحو معدل فقر متدن بين الأسر المعيشية التي لديها أفراد غير مؤهلين إن لم يُدخل خلال التحليل بعض التعديل على الانتقاء. وعلاوةً على ذلك، لأن البلدان في المنطقة متنوعة جداً من حيث تركيبية الأسرة، وخاصة من حيث نسبة الأطفال الصغار في السكان، قد تعكس مقارنات الفقر عبر البلدان جزئياً تركيبية الأسرة بدلاً من أن تعكس الفقر بحد ذاته¹¹.

كذلك تستحق مسألة القيم المفقودة لبعض المؤشرات الرئيسية اهتماماً جدياً لدى بناء أدلة مركبة كدليل الفقر المتعدد الأبعاد. فمن المحتمل أن يكون الدليل الناجم منحازاً إذا ما أدرجت في بنائه حالات بقيم مفقودة لبعض المؤشرات. وينطبق ذلك بصورة خاصة إذا ما عوملت الحالات المفقودة على أنها غير محرومة أو العكس بالعكس. ومن بين الطرق الشائعة لاجتناب هذه المشكلة استبعاد حالات القيم المفقودة – وتلك هي الممارسة الاعتيادية في الكثير من حزم البرامج الحاسوبية الإحصائية. غير أن ذلك يسفر عن نتائج متحيزة إذا كانت نسبة المعلومات المفقودة كبيرة نسبياً أو إذا كانت الأسر المعيشية التي لم تُرصد تتميز ببعض الخصائص (مثلاً، الخمس الأغنى). وفي هذه الدراسة، لم تتجاوز القيم المفقودة 5 في المائة من الحالات لأي مؤشر من المؤشرات¹².

باء- المؤشرات والحدود الفاصلة للحرمان

يعكس اختيار الأبعاد والمؤشرات للاستخدام في أي دليل الأولويات السياسية ورأي الخبراء والقيود التي يفرضها توفر البيانات ونوعيتها. مع ذلك، لدى اقتراح مؤشرات وعتبات حدود فاصلة جديدة، ينبغي تطبيق المعايير الأربعة التالية: (أ) ينبغي أن تكون البيانات للمؤشرات المنتقاة متاحة بسهولة وأن يكون لها تصنيف مماثل أو مكافئ عبر المسوح؛ (ب) ينبغي أن تكون المؤشرات ذات صلة بسياق المنطقة العربية (مثلاً، ربما يكون اعتبار عدم توفر مساحة مخصصة للطهي حرماناً أكثر صلة في البلدان المتوسطة الدخل من الطهي باستخدام الخشب أو الفحم أو الروث)؛ (ج) ينبغي أن يكون أي مؤشر جديد ذا صلة بجزء كبير من السكان؛ (د) ينبغي ألا تتداخل المؤشرات المتعددة الأبعاد الكلية كي يجري الحفاظ على الهيمنة التراتبية الاحتمالية من الدرجة الأولى.

فيما يلي نبحث كيف طبقنا هذه المعايير عبر أبعاد دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي الثلاثة، وهي التعليم والصحة ومستويات المعيشة، للتوصل إلى مقاييس جديدة للحرمان. ومن المهم أن نذكر أنه في الحالات جميعاً، يشمل المستوى الثاني من الحرمان الأسر المعيشية المحرومة على المستوى الأول. وبالمثل، يشمل المستوى الثالث من الحرمان في التعليم المستويين الأول والثاني بالإضافة إلى الأسر المعيشية التي يشملها المستوى الثالث من الحرمان. وينطبق هذا الجانب التراكمي من جوانب مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد على المؤشرات والأبعاد جميعاً.

1- التعليم

يتشكل بُعد التعليم من مؤشرين اثنين، هما سنوات الدراسة والالتحاق بالمدارس. والافتراض الكامن خلف إدراج "سنوات الدراسة" هو أنه إذا كان لدى أسرة معيشية فرد واحد أمضى عدداً معيناً من سنوات الدراسة، فإن هذه المعرفة المكتسبة تعتبر مفيدة لسائر أفراد الأسرة المعيشية. وبالمثل، نفترض أنه إذا كان لدى أسرة معيشية طفل واحد غير ملتحق بالمدرسة فإن الأسرة المعيشية كلها تعتبر محرومة.

بيّن تقرير الأهداف الإنمائية للألفية العربية (2013) أن المنطقة العربية وصلت إلى مستوى عالٍ من الالتحاق بالتعليم الابتدائي، بلغ في المائة، وأن معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين الشباب بلغ 89 في المائة، ولذا أضفنا في هذه الدراسة مستويين اثنين من التحصيل العلمي لالتقاط حرمان أوسع نطاقاً في مجال التعليم.

المستويات الثلاثة للالتحاق بالمدارس هي كما يلي:

(أ) MPI1: الأسرة المعيشية محرومة إذا لم يلتحق بالمدرسة حتى الصف 8 أي من أطفالها ممن هم في سن الدراسة (في الفئة العمرية 7-15 عاماً)؛

(ب) MPI2: الأسرة المعيشية محرومة إذا لم يلتحق بالمدرسة أي من أطفالها من الأعمار 7 إلى 17؛

(ج) MPI3: الأسرة المعيشية محرومة إذا لم يلتحق بالمدرسة أي من أطفالها من الأعمار 7 إلى 17 أو إذا كان أيهم ملتحقاً بالمدرسة لكنه متخلف سنتين أو أكثر عن الصف المدرسي الصحيح؛ وقد أدرج هذا المستوى الأخير لالتقاط جودة التعليم.

المستويات الثلاثة لسنوات الدراسة هي كما يلي:

(أ) MPI1: الأسرة المعيشية محرومة إذا لم يكمل أي فرد بالغ فيها 5 سنوات من التعليم المدرسي؛

(ب) MPI2: الأسرة المعيشية محرومة إذا لم يكمل أي فرد بالغ فيها 8 سنوات من التعليم المدرسي؛

(ج) MPI3: الأسرة المعيشية محرومة إذا لم يكمل أي فرد بالغ فيها 12 سنة من التعليم المدرسي.

2- الصحة

يتكون بعد الصحة من مؤشرات أربعة هي: وفيات الأطفال ونقص التغذية وحمل المراهقات والتحصين الكامل ضد السل والدفتيريا والسعال الديكي والكزاز وشلل الأطفال والحصبة. وليست لمؤشر وفيات الأطفال نقاط فاصلة مختلفة، ولذا فإن مستويات الحرمان الثلاثة لهذا المؤشر هي نفسها وتغطي الأسر المعيشية نفسها.

التقزم مؤشر طويل الأجل على سوء التغذية، أما نقص الوزن فمؤشر على الأطفال المصابين بسوء التغذية حالياً ويمكن أن تؤدي إدارة حالات التقزم إلى عكسه. ويعتقد أن الحرمان الذي يعانيه الأطفال، ولو فترات قصيرة، قد تكون له آثار طويلة المدى. وعلاوة على ذلك، تشير الأدلة إلى أن خطر وفيات الأطفال الذين يعانون نقص وزن ولو كان ضئيلاً يزداد وأن الأطفال الذين يعانون نقصاً في الوزن شديداً معرضون لخطر أكبر. والتقزم أكثر شيوعاً في البلدان العربية الأقل نمواً حيث طول 35 في المائة من الأطفال منخفض بالنسبة لأعمارهم. ولكن في بلدان أخرى هذه الفئة كبلدان المغرب العربي ينخفض المعدل إلى 9 في المائة¹³. وعلاوة على ذلك، أخذ بعض البلدان، مثل مصر، يكتسب عيوب البلدان الغنية، إذ ترتفع السمنة المفرطة فيها إلى 20 في المائة من البالغين، وهذا أمر يندرج بالخطر لأنه يؤدي في النهاية إلى حالات طبية أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم وداء السكري¹⁴. وفي دول الخليج، أدى ارتفاع معدل التنمية البشرية إلى تناول مرتفع من السرعات الحرارية من الوجبات السريعة، فتسبب ذلك، بالاقتران مع نمط حياة قليلة الحركة، إلى ارتفاع معدل انتشار السمنة المفرطة التي تبلغ 46 في المائة بين المراهقين في الكويت¹⁵.

المستويات الثلاثة لسوء التغذية هي:

(أ) MPI1: الأسرة المعيشية محرومة إذا كان أي من أطفالها (0-4) يعاني التقزم (انخفاض الطول بالنسبة للعمر) و/أو إذا كان أي بالغ في الأسرة يعاني سوء التغذية وكان مؤشر كتلة الجسم (BMI) لديه منخفض (أقل من 18.5)؛

(ب) MPI2: الأسرة المعيشية محرومة إذا كان أي من أطفالها (0-4) يعاني نقص الوزن (انخفاض الوزن بالنسبة للعمر) أو التقزم، و/أو كان أي بالغ في الأسرة يعاني نقص التغذية (مؤشر كتلة الجسم منخفض)؛

(ج) MPI3: الأسرة المعيشية محرومة إذا كان أي من أطفالها (0-4) يعاني نقص الوزن أو التقزم أو زيادة الوزن أو السمنة المفرطة، أو كان أي بالغ في الأسرة يعاني نقص التغذية أو السمنة المفرطة (30 أو أكثر). وبالنسبة للبالغين، مقياس التغذية هو "مؤشر كتلة الجسم".

ولتصنيف الأسرة المعيشية محرومة في مجال التغذية، ينبغي أن يكون طفل واحد و/أو بالغ واحد فيها على الأقل يعاني نقص التغذية أو السمنة. وقد أدخلنا في هذه الدراسة كمقياس للوضع الصحي السمنة المفرطة، التي أصبحت أكثر انتشاراً في المنطقة العربية وخاصة في البلدان الغنية¹⁶.

يعود زواج المراهقات في المنطقة العربية إلى عاملين: أولاً، عدد الشباب الكبير في المنطقة، وثانياً البعد الاقتصادي المرتبط بالزواج، وخاصة للنساء الأكثر فقراً. وفي السنوات القليلة الماضية، أخذت نسبة الزواج بين الفتيات في سن المراهقة (15-19 سنة) بالانخفاض، لكن الأرقام لا تزال مفزعة. ففي عام 2003، بلغ عدد من تزوجن في سن المراهقة 200 ألف في اليمن و385 ألفاً في مصر. ويجتنب معظم البلدان العربية وضع سياسات لتنظيم هذه الظاهرة خشية تعارضها مع الشريعة الإسلامية¹⁷. ويرتبط زواج المراهقات بالحمل في سن مبكرة، وهو ثاني أعلى أسباب الوفاة بين الفتيات في سن المراهقة (15-19) في العالم (منظمة الصحة العالمية، عام 2014)¹⁸. وقد أضيف حديثاً الحمل في سن مبكرة إلى MPI2 و MPI3، إذ تصنف الأسرة المعيشية محرومة إذا كان سن أول حمل لأي امرأة فيها أقل من 18 سنة.

ولا تزال تغطية التحصين في المنطقة العربية غير شاملة. فالبلدان المرتفعة والمتوسطة الدخل التي لديها نظام جيد للرعاية الصحية للطفل (مثل تونس) قريبة من تحقيق تغطية شاملة لتحصين الأطفال، في حين لا تزال بلدان أخرى محرومة من هذا الحق الأساسي للطفل. ففي لبنان، وهو بلد ذو دخل متوسط، لا يحصن

ضد الحصبة سوى 53 في المائة فقط من الأطفال. وفرصة انتشار الأمراض المعدية بين الفقراء مرتفعة، ما يؤدي إلى عبء مزدوج على أطفالهم، عبء الفقر وعبء المرض. وبالإضافة إلى ذلك، تؤدي النزاعات إلى التشرذ وانتقال السكان إلى ملاجئ مزدحمة معرضة للأوبئة. ولا تزال الأمراض التي يمكن التحصين ضدها والوقاية منها، مثل شلل الأطفال، تصيب الكثيرين في بلدان عربية فقيرة كالسودان وجيبوتي¹⁹.

ولا شك أن مستوى التحصين الكامل ضد الأمراض المعدية الرئيسية مؤشر للفقر ذو صلة في المنطقة، لكن النسب المئوية للحرمان من التحصين في الدراسة الحالية كانت أقل من 5 في المائة للمستويين الثاني والثالث (2 في المائة في الأردن وأقل من 1 في المائة في العراق)، ولذا لم يكن بالإمكان تطبيق هذا المؤشر في هذه الدراسة. وبالمثل، كانت حالات حمل الطفلات في البلدان الثلاثة أدنى من أن تستخدم في دليل الفقر المتعدد الأبعاد.

3- مستويات المعيشة

تقاس مستويات معيشة الأسر في دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي بستة مؤشرات: الكهرباء، ومياه الشرب، والصرف الصحي، والأرضيات، ووقود الطبخ، والسلع المعمرة. وثلاثة من هذه المؤشرات هي أيضاً من مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية: إمكانية الحصول على مياه صالحة للشرب سليمة، وإمكانية الحصول على الصرف الصحي، واستخدام الوقود الصلب (الخشب والفحم والروث). وهذه المؤشرات ذات صلة للبلدان العربية. فلا يزال في المنطقة العربية يتعين بلوغ هدف المياه النظيفة والأمن، بسبب الطرق غير الآمنة لتصريف المياه العادمة؛ ومياه المجاري وغيرها من النفايات مصادر لتلوث مياه الشرب والنظام الإيكولوجي عموماً²⁰.

في هذا البعد، أتاح لنا توفر البيانات إضافة نقطتي حدّ فاصل لكل من المؤشرات التالية:

(أ) إمكانية الوصول إلى المياه:

- (1) MPI1: الأسرة المعيشية محرومة إذا لم تتوفر لها إمكانية الحصول على مياه نظيفة أو كان يستغرق الحصول عليها أكثر من 30 دقيقة سيراً على الأقدام؛
- (2) MPI2: الأسرة المعيشية محرومة إذا لم تكن لديها بئر أو حنفية عامة؛
- (3) MPI3: الأسرة المعيشية محرومة إذا لم تكن لديها أنابيب مياه في المنزل.

(ب) الأرضيات:

- (1) MPI1: الأسرة المعيشية محرومة إذا كانت تعيش في منزل أرضيته ترابية (رمل أو روث)؛
- (2) MPI2: الأسرة المعيشية محرومة إذا كانت تعيش في منزل أرضيته ترابية أو بدائية (ألواح خشب/خيزران)؛
- (3) MPI3: الأسرة المعيشية محرومة إذا كانت تعيش في منزل أرضيته ترابية أو بدائية أو إسمنتية/إسفلتية.

(ج) الأصول:

(1) MPI1: الأسرة المعيشية محرومة إذا لم تكن تملك أصلاً واحداً على الأقل يتعلق بإمكانية الحصول على معلومات (راديو، تلفزيون، هاتف، إنترنت، حاسوب، حاسوب لوحي) وعلى الأقل أصلاً واحداً يتعلق بالتنقل (دراجة، دراجة نارية، سيارة، شاحنة، عربة يجرها حيوان، قارب يعمل بمحرك) أو على الأقل أصلاً واحداً يتعلق بالمعيشة (براد، أرض صالحة للزراعة، ثروة حيوانية)؛

جيم- مصادر البيانات

استخدمنا في هذه الدراسة بيانات من ثلاثة مسوح للأسر المعيشية: المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للعراق (MICS4, 2011)، والمسوح الديمغرافية والصحية للأردن (DHS-VI, 2012)، ومسح المشروع العربي الخاص بصحة الأسرة للمغرب (2011). وتستند هذه المسوح على عينات عشوائية كبيرة إلى حد ما من الأسر المعيشية ممثلة على المستوى الوطني. وأحجام العينات هي 35,705 أسرة معيشية للعراق و15,915 أسرة معيشية للمغرب و15,190 أسرة معيشية للأردن.

المسح الديمغرافي والصحي هو مسح دولي يتعلق بالعوامل الديمغرافية والصحية، أساساً الصحة الإنجابية، تدعمه الوكالة الأمريكية للتنمية. وقد أجري في خمس دول عربية، هي الأردن وتونس ومصر والمغرب واليمن. ويشمل أحدث المسوح أربعة استبيانات خاصة بالأسرة المعيشية والمرأة والرجل والواسمات البيولوجية. ويوفر هذا المسح بيانات عن معدلات الخصوبة، والوفيات، والتغذية، والمعرفة عن فيروس نقص المناعة البشرية و/أو انتشاره، واستخدام وسائل منع الحمل، وصحة الطفل، والمعرفة بالصحة والممارسات الصحية²¹. كما يوفر أيضاً بيانات عن الخصائص الأساسية للأسر وأفرادها، بما في ذلك بيانات عن التعليم والعمالة.

أما المسح العنقودي المتعدد المؤشرات فهو مسح شامل لعدة قطاعات وضعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) للتركيز على صحة الطفل ورفاهيته في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل. وهو يجري عادة في البلدان المشاركة على مدى عدة جولات على فترات من ثلاث إلى خمس سنوات. وهو كما المسح الديمغرافي والصحي، يشمل وحدات اختيارية يمكن للبلدان أن تكيفها لتوفير بيانات عن مسائل محددة هامة على المستوى الوطني. ويتشكل استبيان المسح MICS4 من أربعة أجزاء أساسية: الأول، استبيان الأسر المعيشية، الذي يجمع أساساً بيانات عن ظروف السكن ووسائل الراحة؛ والثاني، الاستبيان الخاص بالمرأة، الذي يجمع بيانات عن خلفيتها من حيث التعليم والخصوبة والسلوك الجنسي والزواج والمعرفة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وفي بعض الأحيان يجمع معلومات عن استهلاك الكحول والتبغ، وعن صحة الأطفال والرضا عن الحياة؛ والثالث، الاستبيان الخاص بالرجل، وهو مشابه إلى حد بعيد للاستبيان الخاص بالمرأة. والرابع، الاستبيان الخاص بالأطفال دون سن خمس سنوات من العمر، الذي يجمع بيانات عن صحة الطفل ونمائه. ومنذ عام 1995، أجريت هذه المسوح في تونس والجزائر وجيبوتي والسودان والجمهورية العربية السورية والعراق وفلسطين وقطر ولبنان وليبيا ومصر واليمن، وكذلك للاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية ولبنان. وتتوفر أحدث بيانات المسح MICS4 لبلدين فقط، هما العراق (2011) وتونس (2011).

وأما مسح المشروع العربي الخاص بصحة الأسرة، الذي تديره جامعة الدول العربية، فشبيه إلى حد ما بالمسح الديمغرافي والصحي والمسح العنقودي المتعدد المؤشرات، لكنه يركز أساساً على صحة الأسرة والصحة الإنجابية، كما أن لديه أدوات قياسية ووحدات اختيارية.

يدرج الجدول 3 المؤشرات المتاحة التي يوفرها كل مسح من هذه المسوح. وتتشارك استبيانات المسح الديمغرافي والصحي والمسح العنقودي متعدد المؤشرات ومسح المشروع العربي الخاص بصحة الأسرة في كثير من المؤشرات، خاصة تلك التي تتعلق بالصحة وظروف السكن والتعليم. غير أن بعض بنود البيانات ليست متشابهة بين المسوح، وقد تشكل مواءمة المؤشرات بين المسوح تحدياً. وبعبارة أخرى، يمكن بسهولة إدراج بعض مؤشرات دليل الفقر المتعدد الأبعاد في أحد المسوح، بينما لا توفر المسوح الأخرى غير معلومات جزئية فقط. فمثلاً، لا يتوفر المؤشر على سنوات الدراسة في مسح المشروع العربي للمغرب، ولذا قدرنا سنوات الدراسة باستخدام الإجابات عن السؤال عن أعلى مستوى تحصيل تعليمي²². وبالمثل، لا يوفر مسح المشروع العربي المعلومات اللازمة لبناء المؤشر فيمل يتعلق "بالالتحاق بالصف الصحيح في المدرسة الابتدائية" ولذا قمنا باحتساب المستويين الأول والثاني لأوجه الحرمان حسب ذلك المؤشر في المغرب. ويتطلب مؤشر سوء التغذية معلومات عن كل من الأطفال والبالغين الذين يعيشون في أسرة معيشية، وهذه متاحة في المسح الديمغرافي والصحي؛ غير أن المسح العنقودي متعدد المؤشرات ومسح المشروع العربي الخاص بصحة الأسرة لا يوفران هذه البيانات إلا عن الأطفال فقط. ويشير هذا المؤشر إلى سوء التغذية لدى الأطفال في العراق والمغرب فقط.

الجدول 3- مقارنة بين مسوح الأسر المعيشية حول توفر البيانات

المؤشرات	مسح الأسر المعيشية	مسح المشروع العربي الخاص بصحة الأسرة	المسح العنقودي المتعدد المؤشرات
التعليم			
سنوات الدراسة	√	√	√
المواظبة على الدراسة	√	√	√
الصف المدرسي	√	X	√
الالتحاق بالمدرسة	X	√	√
الصحة			
وفيات الأطفال	√	√	√
التغذية	√	الأطفال فقط	الأطفال فقط
التحصين	√	√	√
الحمل في سن مبكرة	√	√	√
السكن			
الكهرباء	√	√	√
المياه	√	√	√
الوقت المستغرق للحصول على المياه	X	√	√
الوقود	√	√	√
الأرضيات	√	√	√
السقف	√	√	√
الصرف الصحي	√	√	√
الأصول: تلفزيون، راديو، سيارة	√	√	√
شبكة الإنترنت	√	√	√
الاكتظاظ	√	√	√

المصادر: المسح الديمغرافي والصحي والمسح العنقودي المتعدد المؤشرات ومسح المشروع العربي الخاص بصحة الأسرة.

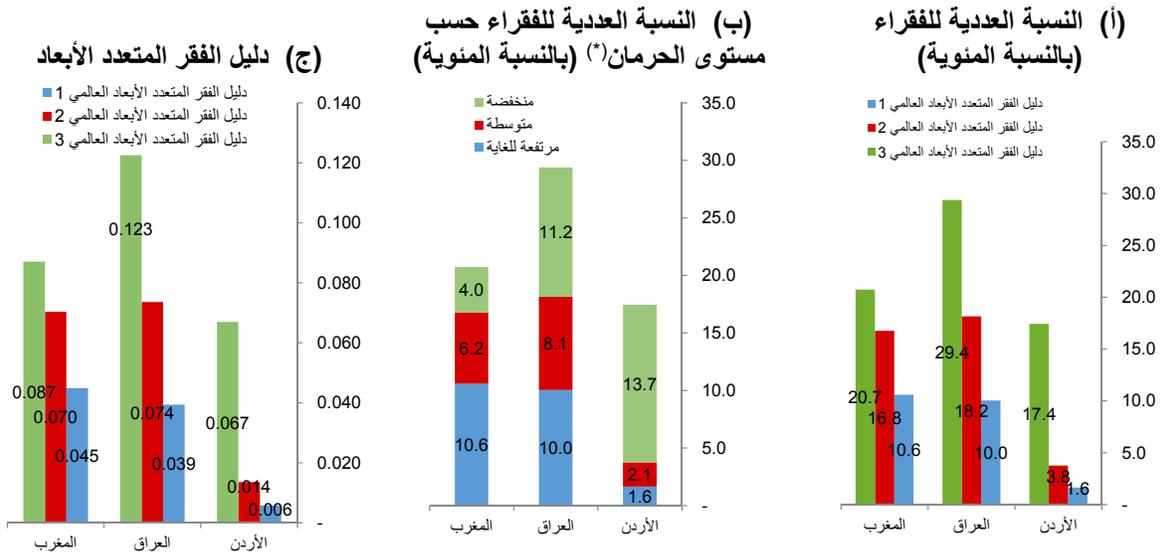
ثالثاً- النتائج

ألف- النتائج الرئيسية

يبين الشكل 5 النسبة العددية للفقراء لمستويات دليل الفقر المتعدد الأبعاد الثلاثة. وفي الحالات جميعاً، تزيد معدلات الفقر مع الانتقال من مستويات دليل الفقر المتعدد المؤشرات الأدنى إلى مستوياته الأعلى، ولكن ليس الوتيرة نفسها مع وجود ارتباط موجب قوي ومعنوي بين الرتب عبر جميع أدلة الفقر المتعدد الأبعاد في البلدان جميعها. وفي حالة الأردن، الفرق بين النسبة العددية للفقراء في MPI1 و MPI3 هو الأكثر لفتاً للنظر، إذ تبلغ الزيادة أكثر من عشرة أضعاف (من 1.6 في المائة إلى 17.5 في المائة). وفي حالة العراق والمغرب تبلغ النسبة العددية للفقراء حسب MPI3 ثلاثة أضعافها وضعفها حسب MPI1 على التوالي. ولدى الأردن أدنى معدلات الفقر على المستويات جميعها، لكن الفرق بين الأردن والعراق من جهة، والمغرب من جهة أخرى، النسبة العددية للفقراء حسب MPI3 أقل وضوحاً، ما يشير إلى ارتفاع مستوى الانكشاف على خطر الفقر في البلدين. على العكس من ذلك، الزيادة في النسبة العددية للفقراء من MPI2 إلى MPI3 ضئيلة نسبياً في حالة المغرب (من 16.8 في المائة إلى 20.7 في المائة). وهذا ينعكس في الانخفاض الشديد في حصة الأسر المعيشية في الفئة المتدنية للفقراء التي تبلغ 4 في المائة، بالمقارنة مع الأردن والعراق، كما هو موضح في الشكل 5 (ب).

لهذه النتائج آثار كبيرة إلى حد بعيد إذ تكشف صورة محلية مختلفة بشكل جذري عن الفقر بمجرد أن ندخل مقاييس جديدة للحرمان. إذا اعتمدنا فقط على دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي، فإن النسب العددية للفقراء ومعدلات دليل الفقر المتعدد الأبعاد على حد سواء في العراق والمغرب لا تمكن مقارنتها بتلك الموجودة في الأردن، كما يتضح من الشكل 3 (ج). فالفقر المدقع، لأي سبب كان، هو أدنى بكثير في الأردن. ولكن على المستوى المتدني للحرمان، تظهر الدول الثلاث معدلات متشابهة جداً لشدة الحرمان، وهي 38 في المائة و 41 في المائة و 42 في المائة، للأردن والعراق والمغرب على التوالي، وللنسبة العددية للفقراء التي تنعكس في قيم المستوى MPI3 لهذه البلدان.

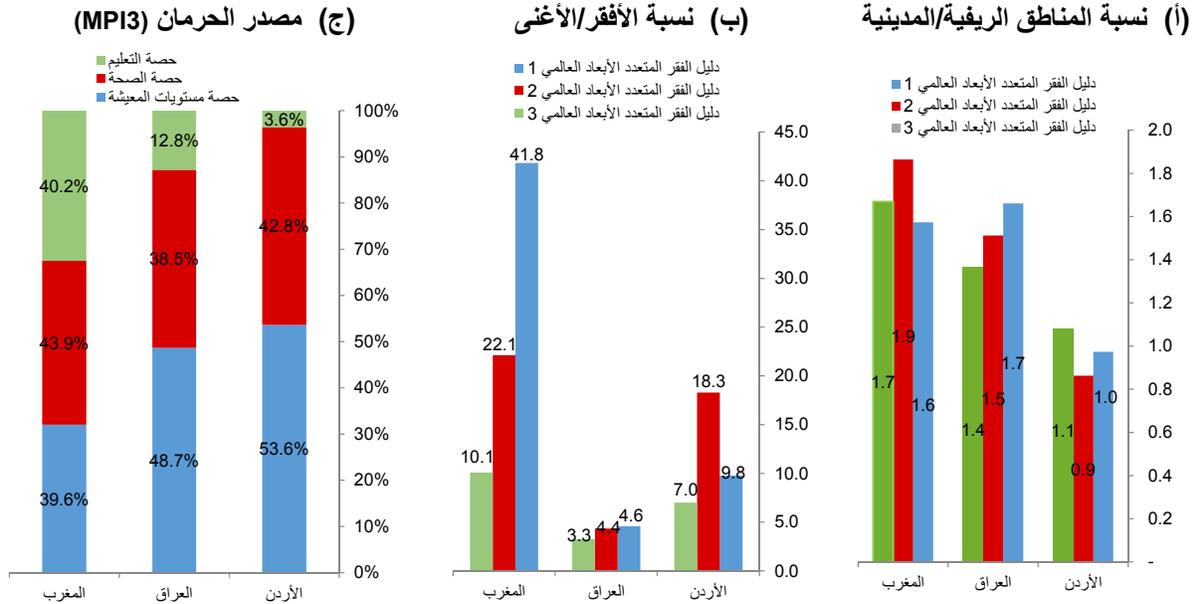
الشكل 5- نسبة عدد الفقراء ودليل الفقر المتعدد الأبعاد حسب مستوى الحرمان



المصدر: حسابات المؤلفين.

(* مثلاً، تحتسب النسبة العددية للفقراء على مستوى الحرمان المتوسط للأردن بطرح 1.6 من 3.8؛ وتحتسب النسبة العددية للفقراء على مستوى الحرمان المتدني بطرح 3.8 من 17.4.

الشكل 6- نسبة عدد الفقراء حسب المنطقة وحسب الشرائح الخمسية لتوزيع الثروة ومصدر الحرمان



المصدر: حسابات المؤلفين.

يزودنا الشكل 6 والجدول 4 في المرفق بنظرة أكثر تعمقاً لتوزيع الفقر عبر المناطق الريفية والمدينة ومجموعات الثروة وبحسب مصدر الحرمان لكل مستوى من مستويات الحرمان الثلاثة. وهذه المعلومات مفيدة لصناع القرار، إذ أنها توفر لهم الاتجاهات المستقبلية للتدخلات السياسية الاقتصادية والاجتماعية. وأياً يكن مقياس الفقر، الفرق بين معدلات الفقر في الريف والمدن منخفض في الأردن بالمقارنة مع العراق والمغرب. لكن عدم المساواة في الحرمان بين أخماس الثروة الأفقر والأغنى في البلدان الثلاثة جميعها أكثر حدة. ومن المفاجئ أن نسبة معدلات الفقر للخمس الأفقر إلى الأغنى أقل على الدوام في العراق مما في الأردن. والتفاوت في النسبة العددية للفقراء مرتفع بشدة للمغرب، خاصة فيما يتعلق بالفقر المتعدد الأبعاد المدقع، لكن هذا التفاوت ينخفض كثيراً من مستوى MPI1 إلى مستوى MPI2 وكذلك من مستوى MPI2 إلى مستوى MPI3. ولعل هذا يفسر، إلى حد كبير، الانخفاض الكبير في تزايد ارتفاع الفقر في المغرب، كلما زدنا عتبة الحد الفاصل للفقر. والاستنتاج الأولي هو أن الفقر في المغرب يتعلق أكثر ما يتعلق بمشكلة تفاوت الطبقات الاجتماعية ويتطلب تدخلات موجهة بعناية على المستوى القاعدي. ويدعم هذه الفرضية أيضاً كون حصة بُعد الحرمان في مستويات المعيشة الأكبر نسبياً للمغرب بالمقارنة مع العراق والأردن.

وأخيراً، يتسق الملخص المقارن بين قياسات الفقر المتعدد الأبعاد والفقر المقاس بالمؤشرات المالية في الشكل 7 مع المتوقع من حيث ترتيب مؤشرات الفقر. وتتوافق معدلات الفقر لدليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي مع خط الفقر البالغ 1.25 دولار أمريكي في اليوم، وإلى حد أقل، مع خط الفقر الوطني الأدنى، في حين يتوافق MPI2 و MPI3 مع خط الفقر البالغ 2 دولار أمريكي في اليوم وخط الفقر الأعلى. ويتباين انتشار مؤشرات الفقر في العراق والمغرب مع الفجوة بين المؤشرات جميعها، من جهة، ومع معدلات الفقر على مستوى MPI3 وخط الفقر الأعلى المقاس بمؤشرات مالية للأردن، من جهة أخرى. ولا شك في أن تفسير هذه الأنماط يتطلب نقاشاً على مستوى البلاد أكثر تفصيلاً يتعلق بسياسات ومنهجيات القياس، وذلك أمر يقع خارج نطاق هذه الدراسة.

والاستنتاج الذي يمكن التوصل له هو، كما في حالة العلاقة بين خط الفقر البالغ 1.25 دولار أمريكي ودليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي، تتسق مقاييسنا الإضافية للفقر المتعدد الأبعاد إلى حد بعيد مع خطوط الفقر الأعلى المقاسة بمؤشرات مالية لكنها لا تتطابق معها. وبالتأكيد، قد يتغير هذا الاستنتاج إذا ما أضيف المزيد من الدول إلى العينة.

الشكل 7- مؤشرات الفقر المتعدد الأبعاد ومؤشرات الفقر المالي



المصدر: المؤلفون ومؤشرات التنمية للبنك الدولي.

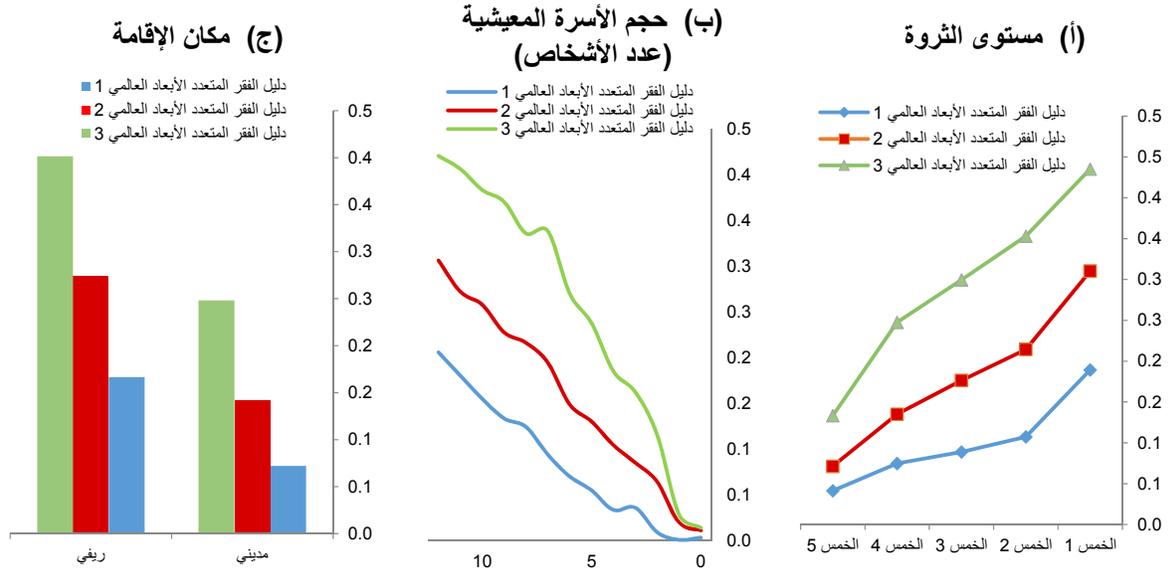
ملاحظة: قُدر معدل الفقر باستخدام خط الفقر الأعلى للمغرب استناداً إلى معامل ضرب إقليمي.

باء- تحليل المتانة

توثق الأدبيات جيداً أن عوامل مثل مستوى الثروة والموقع وحجم الأسرة المعيشية تؤثر جميعها على مستويات الحرمان. وفي حالة مؤشرات الصحة والتعليم، يميل الحرمان إلى الانخفاض مع ازدياد ملكية الأسرة المعيشية للأصول. في هذا القسم، نقوم بفحص هذه الفرضيات بإجراء مجموعة من اختبارات المتانة. والسؤال الرئيسي هو ما إذا كانت تراتبية الحرمان (MPI1 أقل من MPI2 أقل من MPI3) تظل صحيحة لمؤشرات أخصاس الثروة ومكان الإقامة وحجم الأسرة المعيشية. كذلك نفحص ما إذا كانت تراتبية دليل الفقر المتعدد الأبعاد تظل متسقة عبر مدى من حدود الحرمان الفاصلة (k).

فيما يتعلق بالسؤال الأول، تظهر النتائج التي توصلنا إليها أن MPI1 هو دائماً أقل من MPI2 و MPI3 بالنسبة لحجم الأسرة المعيشية ووضع الثروة. وأن لدى الخمس الأفقر دائماً معدل حرمان أعلى والعكس بالعكس بالنسبة للخمس الأغنى (الشكل 8 للعراق). وتتفاوت معدلات الحرمان باختلاف أحجام الأسرة المعيشية، إذ ترتفع المعدلات على الدوام للأسر المعيشية الأكبر حجماً ولسكان الريف، باستثناء الأردن حيث الفوارق هامشية بين معدلات الفقر في المناطق الريفية والمناطق المدنية.

الشكل 8- نسبة عدد الفقراء حسب مستوى الثروة وحجم الأسرة المعيشية ومكان الإقامة للعراق



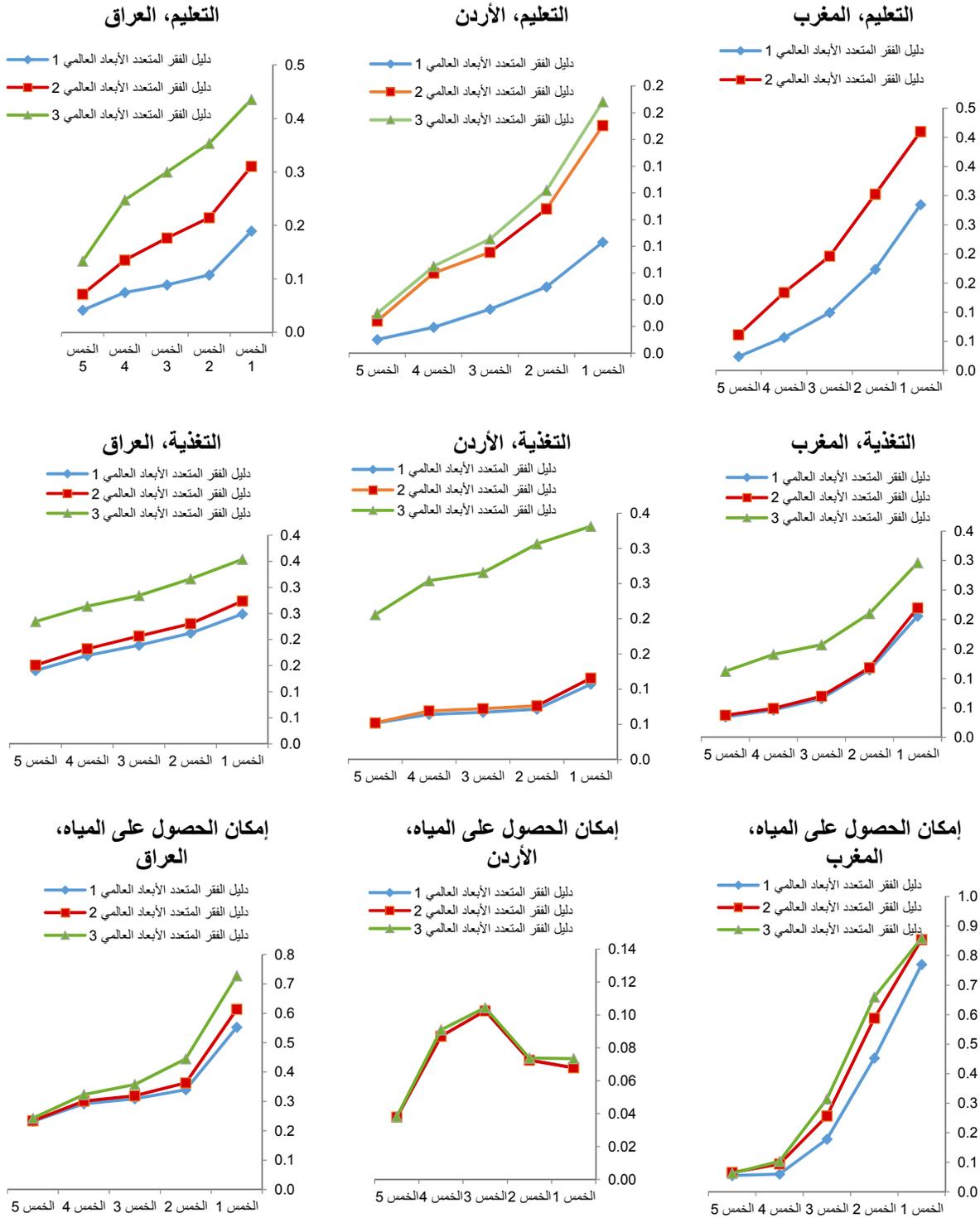
المصدر: حسابات المؤلفين.

ويشكل مشابه، يوضح الشكل 9 النسبة العددية للفقراء لمستويات مختلفة من التعليم والتغذية وإمكان الحصول على المياه حسب مستوى ثروة الأسرة المعيشية. وكما هو متوقع، تؤدي زيادة الحد الفاصل للمواظبة على الدراسة من MPI1 إلى MPI2 إلى زيادة في الحرمان كبيرة في البلدان الثلاثة جميعها، وخاصة بالنسبة لأخماس الثروة الثلاثة الأكثر فقراً. وتبين الجداول في المرفق أيضاً أن تراتبية فقر الأسر المعيشية لا تتغير عبر الأخماس الأفقر إلى الأغنى (أنظر الجداول ألف 1، ألف 2، ألف 3 في المرفق). ولكن في حالة الأردن، يؤدي تغيير المواظبة على الدراسة من المستوى الثاني للحرمان إلى المستوى الثالث إلى ارتفاع غير ذي شأن في الحرمان. ويلاحظ استنتاج مشابه عند ترتيب الأسر المعيشية وفقاً لحجمها أو مكان إقامتها. فيزيد الحرمان عند الانتقال من الأسر المعيشية الأصغر حجماً إلى الأسر المعيشية الأكبر حجماً ومن المناطق المدنية إلى المناطق الريفية، ويكون ذلك على المستويات جميعها (أنظر الشكلين ألف 1 وألف 2 في المرفق).

ويبين الشكل 9 أيضاً اختلافاً طفيفاً بين MPI1 (التقزم) و MPI2 (الأطفال الذين يعانون التقزم و/أو نقص الوزن) بالنسبة للبلدان جميعها عبر الأخماس. ولإضافة السمعة (MPI3) تأثير أكبر بكثير على معدلات الفقر في البلدان الثلاثة جميعها، ولكن بشكل خاص في الأردن. وعلاوة على ذلك، يوضح الشكل أن تراتبية الأسر المعيشية فيما يتعلق بمستوى الثروة لا تتغير على مستويات الحرمان الثلاثة. ويؤكد الشكل ألف 3 أن معدلات الانتشار تزيد بازدياد حجم الأسر المعيشية؛ فكلما كبر حجم الأسرة المعيشية كلما زاد احتمال أن يكون لديها بالغ أو طفل يعاني سوء التغذية. ولوحظت نتائج مشابهة فيما يتعلق بمكان الإقامة (الشكل ألف 4).

ويشير الشكل 9 أيضاً إلى أن حدود الحرمان الفاصلة العالية في مؤشر المياه تسبب مستويات حرمان أعلى، باستثناء حالة الأردن. ويمكن استخلاص نتائج مشابهة عندما نرتب معدلات الحرمان على جميع المستويات حسب حجم الأسرة المعيشية أو مكان الإقامة. وتؤدي الأسر المعيشية الأكبر حجماً إلى مستويات حرمان أعلى، وكذلك المناطق الريفية (أنظر الشكلين ألف 5 وألف 6 في المرفق). وينطبق استنتاج مشابه على مؤشري الأراضي وملكية الأصول إذ يظل ترتيب الأسر المعيشية مصوناً عبر أخماس الثروة وأحجام الأسر المعيشية وبالنسبة للإقامة في الريف والمدن (الجدولان ألف 3 وألف 4 والشكلان ألف 9 وألف 10 في المرفق).

الشكل 9- مستويات الحرمان في التعليم والتغذية وإمكان الحصول على المياه حسب مستوى الثروة



المصدر: حسابات المؤلفين.

ملاحظة: لا تتضمن البيانات عن المغرب الصف الحالي للمواظبة على الدراسة.

الجدول 4- ارتباطات سبيرمان بين معدل السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد (MPI1 و MPI2 و MPI3) وكل من حجم الأسرة المعيشية والثروة ومكان الإقامة

MPI3	MPI2	MPI1		
0.3191*	0.2832*	0.3087*	حجم الأسرة المعيشية	العراق
-0.3336*	-0.3395*	-0.3117*	درجة الثروة	
0.2269*	0.2476*	0.2845*	المناطق المدينية/الريفية	المغرب
0.1156*	0.1182*	0.1090*	حجم الأسرة المعيشية	
-0.5290*	-0.6128*	-0.6321*	درجة الثروة	الأردن
0.3978*	0.4605*	0.4586*	المناطق المدينية/الريفية	
0.242*	0.226*	0.204*	حجم الأسرة المعيشية	
-0.405*	-0.251*	-0.195*	درجة الثروة	
0.165*	0.151*	0.194*	المناطق المدينية/الريفية	

المصدر: حسابات المؤلفين.

(* باستخدام مستوى معنوي يبلغ 5 في المائة).

بما أن دليل الفقر المتعدد الأبعاد هو من فئة مؤشرات الفقر التي تتبع خصائص مثل الاطرادية والانتقال الضعيف (من فئة لأخرى)²³، لا ينبغي أن يؤدي تغيير طفيف في الحد الفاصل إلى إعادة ترتيب كبيرة في فئات الأسر المعيشية، وبالتحديد حسب مؤشر الثروة أو مكان الإقامة أو حجم الأسرة المعيشية أو أي متغير آخر يرتبط ارتباطاً إحصائياً قوياً بالفقر. ويمكن فحص ذلك بالنظر في إجراء تحليل احتمالي للهيمنة²⁴. يبين الشكلان 11 و 12 الواردان في المرفق كيف تتغير معدلات الفقر بتغير الحدود الفاصلة المختلفة (k). وتظهر النتائج هيمنة تراتبية احتمالية من الدرجة الأولى بين المنحنيات. وبعبارة أخرى، على الحدود الفاصلة جميعها، يزيد الفقر المتعدد الأبعاد عندما ننتقل من MPI1 إلى MPI2 إلى MPI3. ونوسّع تحليلنا ليأخذ في الحسبان متغيرات مختلفة مثل دليل الثروة ومكان الإقامة وحجم الأسرة المعيشية. وقد أتت النتائج، وهي مبينة في الأشكال 1 وألف 10 الواردة في المرفق، حسب التوقعات. فلجميع نقاط الحدود الفاصلة، تهيمن المناطق الريفية على المناطق المدينية، وتهيمن الأخصاس الأفقر على الأخصاس الأغنى وتهيمن الأسر المعيشية الأكبر حجماً على الأسر المعيشية الأصغر حجماً، حتى بعد الأخذ بالاعتبار الانحياز المترتب على كون الأسر المعيشية الأكبر حجماً تعاني بالضرورة أوجه حرمان أكثر. وتؤكد هذه النتائج أيضاً الارتباطات الإحصائية المتبادلة بين هذه المتغيرات في الجدول 4. في هذه البلدان الثلاثة جميعها، هناك ارتباطات إحصائية رتيبة إيجابية كبيرة بين أدلة الفقر المتعدد الأبعاد من جهة وحجم الأسرة المعيشية ومكان الإقامة من جهة أخرى بينما لوحظ وجود ارتباط إحصائي سلبي مع ملكية الأصول.

رابعاً- الاستنتاج

غني عن القول أن أي تحسن أساسي في قياس الفقر، سواء على الصعيد الوطني أم الإقليمي أم العالمي، يتطلب ما لا يقل عن ثورة في مجال البيانات. يجري حالياً نقاش مقترحات لمسح عالمي جديد لهذا الغرض في سياق إطار الرصد الناشئ لأهداف التنمية المستدامة²⁵. ولكن، إلى أن تتحقق هذه المقترحات، لا يزال هناك مجال لتحسين الاستفادة من مصادر البيانات الموجودة. وفي هذا السياق، نذهب إلى أن إطار رصد وتقييم أهداف التنمية المستدامة ينبغي أن يستند إلى مجموعة متنوعة من ظروف الفقر البشري. فدليل الفقر المتعدد الأبعاد الذي وضعته مبادرة أكسفورد للحد من الفقر والتنمية البشرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي يهدف إلى التقاط الفقر المدقع في البلدان المنخفضة الدخل وبلدان الدخل المتوسط الأدنى، حيث تعيش الغالبية العظمى ممن يعانون فقراً متعدد الأبعاد مدقعا²⁶. أما المقاييس المتعددة الأبعاد التي اتبعتها فنتجه إلى التقاط أوجه الحرمان الأقل شدة وهي الأكثر انتشاراً في البلدان المتوسطة الدخل وبلدان الشريحة العليا من الدخل المتوسط. وبما أن البلدان هذه تشكل أغلبية السكان في المنطقة العربية، فإن المقاييس التي نقترحها مهمة أهمية مباشرة لصانعي السياسات العرب في مجال خفض الفقر.

ويقدم المقاييسان الإضافيان اللذان اقترحناهما (MPI2 و MPI3) نتائج تختلف اختلافاً كبيراً عن دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي (الذي يتطابق تماماً مع MPI1). وعلى هذا النحو، يوفر هذان المقاييسان لنا رؤية أكثر شمولاً لانتشار الفقر المتعدد الأبعاد. وهذه هي النتيجة الرئيسية الناشئة عن التحليلات التي أجريت للدول العربية الثلاث في هذه الدراسة. فالاعتماد فقط على دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي، يؤدي إلى الاستنتاج أن النسبة العددية للفقراء في الأردن ليست ذات بال بالمقارنة مع العراق أو المغرب²⁷. فلا يترك ذلك غير مجال ضيق لاستهداف الفقر إلا في بعض المناطق الأكثر حرماناً. ولكن على المستويين الأعلى لدليل الفقر المتعدد الأبعاد، يتبين أن معدل الفقر المتعدد الأبعاد في الأردن ليس أدنى سوى بقليل مما في المغرب. وذلك يترك مجالاً واسعاً لتدخلات سياسة اجتماعية لخفض الانكشاف على خطر الفقر.

أما فيما يتعلق بفرص البحوث في المستقبل، فلا يزال هناك الكثير الذي يمكن القيام به، خاصة في مجال إدخال تحسينات على المنهجية. فمثلاً، لا تأخذ منهجية ألكيري-فوستر بالاعتبار حجم الأسرة المعيشية أو تركيبتها. وفي قياس الفقر بمؤشرات نقدية، الممارسة المعتادة هي تعديل خطوط الفقر الناجم للأسر المعيشية بشكل ما من أشكال مقاييس التكافؤ لتجنب الانحيازات التي تسببها وفورات الحجم. وبعبارة أخرى، يحتاج فرد إضافي في أسرة معيشية عادة قدر أقل من الخدمات والسلع المشتركة، مثل الغذاء والسكن، والتكلفة للأطفال عموماً أقل من التكلفة للكبار في موازنة الأسر المعيشية. وهناك دلائل على أن دليل الفقر المتعدد الأبعاد حساس تجاه حجم الأسرة المعيشية²⁸، كما أيضاً لوجود أطفال في الأسرة المعيشية. لكن من غير الواضح كيف يمكن إنجاز هذه التعديلات، ما قد يجذب اهتمام البحوث الأكاديمية في المستقبل. وهناك أيضاً إمكانية لإضافة مؤشرات وحتى أبعاد أكثر، خاصة عن طريق دمج المسح الديمغرافي الصحي والمسح العنقودي المتعدد المؤشرات مع مسوح نفقات الأسر المعيشية.

وفي المنطقة العربية، 40 في المائة من البلدان تقريباً في حالات نزاع أو في مرحلة ما بعد النزاع، وهناك الأزمة الإنسانية وأزمة اللاجئين المنتشرة على نطاق واسع، التي أثرت على البلدان المجاورة والبلدان الأوروبية. ولذا فإن نشاط المتابعة الأكثر أهمية هو الاستفادة من أدوات القياس الجديدة هذه للمساعدة على فحص كيف تأثرت حياة الملايين من الشعوب العربية وتوفير حلول ذات صلة في مجال السياسات، وبالتالي خدمة الحاجة الملحة لوضع استراتيجية إقليمية جديدة لخفض الفقر.

المرفق

الجدول ألف 1- أبعاد ومؤشرات مقترحة لمستويات دليل الفقر المتعدد الأبعاد الثلاثة

المؤشرات	دليل الفقر المتعدد الأبعاد (معادل لدليل مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية) MPI	MPI2	MPI3
سنوات الدراسة	الأسرة المعيشية محرومة إذا لم يكمل أي فرد بالغ فيها 5 سنوات من التعليم المدرسي	الأسرة المعيشية محرومة إذا لم يكمل أي فرد بالغ فيها 8 سنوات من التعليم المدرسي	الأسرة المعيشية محرومة إذا لم يكمل أي فرد بالغ فيها 12 سنة من التعليم المدرسي
المواظبة على الدراسة	الأسرة المعيشية محرومة إذا لم يكن أي من الأطفال فيها بين سن 7 إلى 15 مواظباً على الدراسة في الصفوف من 1 إلى 8	الأسرة المعيشية محرومة إذا لم يكن أي من الأطفال فيها بين سن 7 إلى 17 مواظباً على الدراسة	الأسرة المعيشية محرومة إذا لم يكن أي من الأطفال فيها بين سن 7 إلى 17 مواظباً على الدراسة؛ أو إذا كان أي من الأطفال فيها بين سن 7 إلى 17 متخلفاً سنتين أو أكثر عن الصف المدرسي الصحيح
وفيات الرضع والأطفال	الأسرة المعيشية محرومة إذا كان أي طفل فيها (دون 5 سنوات من العمر) قد توفي خلال السنوات الخمس السابقة على المسح	مشابه للمستوى 1	مشابه للمستوى 1
التغذية	الأسرة المعيشية محرومة إذا كانت نسبة طول الطفل إلى عمره أقل بمقدار يزيد على انحرافين معياريين اثنين من الوسيط العالمي وكان مؤشر كتلة الجسم لأحد البالغين أقل من 18.5	الأسرة المعيشية محرومة إذا كانت نسبة طول الطفل إلى عمره أو نسبة وزن الطفل إلى عمره أقل بمقدار يزيد على انحرافين معياريين اثنين من الوسيط العالمي وكان مؤشر كتلة الجسم لأحد البالغين أقل من 18.5	الأسرة المعيشية محرومة إذا ما انطبق عليها المستوى الأول أو المستوى الثاني من الحرمان أو إذا كانت نسبة وزن الطفل إلى طوله أعلى بمقدار يزيد على انحرافين معياريين اثنين من الوسيط العالمي أو إذا كان مؤشر كتلة جسم أحد البالغين 30 أو أكثر
التحصين	-	الأسرة المعيشية محرومة إذا لم يكن أي من الأطفال في عمر 12 شهراً أو أكثر محصناً بالكامل ضد السيل والدفتيريا والسعال الديكي والكزاز وشلل الأطفال والحصبة	الأسرة المعيشية محرومة إذا لم يكن أي من الأطفال فيها في عمر 12-23 شهراً محصناً بالكامل وإذا لم يكن أي من الأطفال فيها في عمر 24-59 شهراً محصناً بالكامل ولم يحصل على لقاح ضد الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية والتهاب الكبد الوبائي ب.
صحة الأثني الكهرياء	الأسرة المعيشية محرومة إذا لم تتوفر لها الكهرياء	سن أول حمل دون 18 عاماً	سن أول حمل دون 18 عاماً
مياه الشرب	الأسرة المعيشية محرومة إذا لم تحصل على مياه نظيفة أو كانت تبعد أكثر من 30 دقيقة عن مصدر مياه نظيفة	مشابه للمستوى 1	مشابه للمستوى 1
الصرف الصحي	الأسرة المعيشية محرومة إذا كانت تتشارك في المراض مع آخرين ممن ليسوا من أفراد الأسرة المعيشية أو كانت تستخدم مرحاضاً غير محسن	مشابه للمستوى 1	مشابه للمستوى 1
الأرضيات	الأسرة المعيشية محرومة إذا كانت أرضية المنزل طبيعية (تراب، رمل، روث)	الأسرة المعيشية محرومة إذا كانت أرضية المنزل ترابية أو بدائية أو أسمنتية/أسفلتية	الأسرة المعيشية محرومة إذا كانت أرضية المنزل ترابية أو بدائية أو أسمنتية/أسفلتية

المؤشرات	دليل الفقر المتعدد الأبعاد (معادل لدليل مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية) MPI	MPI2	MPI3
وقود الطهي	الأسرة المعيشية محرومة إذا كانت تستعمل الخشب أو الفحم النباتي أو الروث للطهي أو لم تكن لديها مساحة مخصصة للطهي	مشابه للمستوى 1	مشابه للمستوى 1
ملكية الأصول	الأسرة المعيشية محرومة إذا لم تكن تملك أصلاً واحداً على الأقل يتعلق بإمكانية الحصول على معلومات (راديو، تلفزيون، هاتف، إنترنت، حاسوب، حاسوب لوحي) وعلى الأقل أصلاً واحداً يتعلق بالتنقل (دراجة، دراجة نارية، سيارة، شاحنة، عربية يجرها حيوان، قارب يعمل بمحرك) وعلى الأقل أصلاً واحد يتعلق بالمعيشة (براد، أرض صالحة للزراعة، ثروة حيوانية، مكيف هواء، مدفأة)	الأسرة المعيشية محرومة إذا لم تكن تملك أصلاً واحداً على الأقل يتعلق بإمكانية الحصول على معلومات (راديو، تلفزيون، هاتف، إنترنت، حاسوب، حاسوب لوحي) وعلى الأقل أصلاً واحداً يتعلق بالتنقل (دراجة، دراجة نارية، سيارة، شاحنة، عربية يجرها حيوان، قارب يعمل بمحرك) وعلى الأقل أصلاً واحد يتعلق بالمعيشة (براد، أرض صالحة للزراعة، ثروة حيوانية، مكيف هواء، مدفأة)	الأسرة المعيشية محرومة إذا لم تكن تملك أصلاً واحداً على الأقل يتعلق بإمكانية الحصول على معلومات (راديو، تلفزيون، هاتف، إنترنت، حاسوب، حاسوب لوحي) وعلى الأقل أصلاً واحداً يتعلق بالتنقل (دراجة، دراجة نارية، سيارة، شاحنة، عربية يجرها حيوان، قارب يعمل بمحرك) وعلى الأقل أصلاً واحد يتعلق بالمعيشة (براد، أرض صالحة للزراعة، ثروة حيوانية، مكيف هواء، مدفأة)

المصدر: المؤلفون.

الجدول ألف 2- دليل الفقر المتعدد الأبعاد وتوزيعه على الأبعاد حسب الشرائح الخمسية لتوزيع الثروة والريف/المدينة للأردن

النسبة العددية (بالنسبة المئوية)	شدة الفقر (بالنسبة المئوية)	دليل الفقر المتعدد الأبعاد	حصة التعليم	حصة الصحة	حصة مستوى المعيشة
MPI1					
الخمس 1	4.6	0.016	37.6	56.7	5.7
الخمس 3	0.9	0.003	24.2	75.4	0.4
الخمس 5	0.5	0.002	39.1	59.2	1.7
مديني	1.7	0.006	26.9	72.7	0.4
ريفي	1.6	0.006	1.4	98.6	0.0
المجموع	1.6	0.006	32.3	64.1	3.5
MPI2					
الخمس 1	9.7	0.036	50.9	43.3	5.8
الخمس 3	2.8	0.010	46.7	53.3	0.1
الخمس 5	0.5	0.002	54.0	44.3	1.7
مديني	3.9	0.014	47.1	51.1	1.8
ريفي	3.2	0.012	6.3	93.7	0.0
المجموع	3.8	0.014	49.0	47.6	3.4
MPI3					
الخمس 1	35.1	0.142	55.1	38.0	6.9
الخمس 3	15.2	0.058	53.5	45.4	1.2
الخمس 5	5.0	0.017	55.3	43.1	1.6
مديني	17.1	0.066	50.1	49.1	0.8
ريفي	18.8	0.071	43.9	55.4	0.6
المجموع	17.4	0.067	53.6	42.8	3.6

المصدر: المؤلفون.

الجدول ألف 3- دليل الفقر المتعدد الأبعاد وتوزيعه على الأبعاد حسب الشرائح الخمسية لتوزيع الثروة والريف/المدينة للعراق

النسبة العددية (بالنسبة المئوية)	شدة الفقر (بالنسبة المئوية)	دليل الفقر المتعدد الأبعاد	حصة التعليم	حصة الصحة	حصة مستوى المعيشة	
MPI1						
18.9	41.1	0.078	26.4	47.0	26.7	الخمس 1
8.9	38.7	0.034	34.5	55.6	9.9	الخمس 3
4.1	36.4	0.015	32.5	58.4	9.1	الخمس 5
7.2	38.1	0.027	30.9	61.9	7.2	مديني
16.7	40.5	0.067	25.3	70.4	4.2	ريفي
10.0	39.3	0.039	29.7	54.7	15.6	المجموع
MPI2						
31.0	43.0	0.133	37.5	38.3	24.2	الخمس 1
17.6	39.1	0.069	48.5	42.3	9.2	الخمس 3
7.1	38.2	0.027	47.1	44.6	8.3	الخمس 5
14.2	39.5	0.056	45.0	48.1	6.9	مديني
27.4	41.9	0.115	40.9	54.7	4.4	ريفي
18.2	40.6	0.074	43.2	43.0	13.8	المجموع
MPI3						
43.5	44.9	0.195	42.2	35.0	22.8	الخمس 1
30.0	40.5	0.122	52.6	37.6	9.8	الخمس 3
13.3	38.9	0.052	52.7	39.0	8.3	الخمس 5
24.8	40.4	0.100	51.3	41.5	7.2	مديني
40.1	43.6	0.175	47.5	48.0	4.5	ريفي
29.4	41.7	0.123	48.7	38.5	12.8	المجموع

المصدر: المؤلفون.

الجدول ألف 4- دليل الفقر المتعدد الأبعاد وتوزيعه على الأبعاد حسب الشرائح الخمسية لتوزيع الثروة والريف/المدينة للمغرب

النسبة العددية (بالنسبة المئوية)	شدة الفقر (بالنسبة المئوية)	دليل الفقر المتعدد الأبعاد	حصة التعليم	حصة الصحة	حصة مستوى المعيشة	
MPI1						
35.9	44.6	0.160	22.7	34.2	43.0	الخمس 1
4.7	36.0	0.017	36.7	57.1	6.2	الخمس 3
0.9	34.8	0.003	32.2	63.8	4.1	الخمس 5
7.2	38.1	0.028	36.5	50.7	12.9	مديني
16.7	40.5	0.067	25.4	38.3	36.3	ريفي
10.6	42.4	0.045	26.5	39.5	34.0	المجموع
MPI2						
51.3	44.3	0.227	26.1	27.7	46.2	الخمس 1
8.3	37.3	0.031	43.2	47.7	9.1	الخمس 3
2.3	34.7	0.008	53.8	43.7	2.5	الخمس 5
5.1	36.7	0.019	45.8	38.4	15.8	مديني
31.3	43.0	0.134	29.3	31.6	39.1	ريفي
16.8	41.9	0.070	31.7	32.6	35.7	المجموع
MPI3						
53.5	45.1	0.241	26.0	32.0	48.1	الخمس 1
13.3	38.0	0.051	70.6	73.9	19.7	الخمس 3
5.3	34.4	0.018	124.1	97.9	4.3	الخمس 5
9.5	37.1	0.035	44.8	39.1	16.1	مديني
34.6	43.7	0.151	28.3	34.4	37.2	ريفي
20.7	42.0	0.087	39.6	43.9	40.2	المجموع

المصدر: المؤلفون.

الجدول ألف 5- اختلافات معنوية بين مستويات الحرمان للمؤشرات حسب مستوى الثروة في الأردن باستخدام اختبار- ت للمقارنة (عند مستوى معنوية = 0.05)

مستوى الثروة	MPI1	MPI2	MPI3	بين MPI1 و MPI2	بين MPI2 و MPI3
المواظبة على الدراسة					
الخمس 1	0.0832	0.1704	0.1883	*	*
الخمس 2	0.0496	0.1079	0.1219	*	*
الخمس 3	0.0330	0.0756	0.0855	*	*
الخمس 4	0.0193	0.0600	0.0650	غير معنوي	*
الخمس 5	0.0102	0.0242	0.0297	*	*
المجموع	0.0390	0.0875	0.0980	*	*
سنوات الدراسة					
الخمس 1	0.0360	0.1003	0.5699	*	*
الخمس 2	0.0090	0.0402	0.4210	*	*
الخمس 3	0.0046	0.0257	0.3212	*	*
الخمس 4	0.0035	0.0117	0.1931	*	*
الخمس 5	0.0001	0.0055	0.0650	*	*
المجموع	0.0106	0.0366	0.3138	*	*
المياه					
الخمس 1	0.2147	0.2147	0.2203	غير معنوي	غير معنوي
الخمس 2	0.3863	0.3863	0.3876	غير معنوي	غير معنوي
الخمس 3	0.5318	0.5318	0.5338	غير معنوي	غير معنوي
الخمس 4	0.6006	0.6006	0.6045	غير معنوي	غير معنوي
الخمس 5	0.6336	0.6336	0.6338	غير معنوي	غير معنوي
المجموع	0.4736	0.4736	0.4762	غير معنوي	غير معنوي
الأرضيات					
الخمس 1	0.0043	0.0043	0.1713	غير معنوي	*
الخمس 2	0.0000	0.0000	0.0350	غير معنوي	*
الخمس 3	0.0000	0.0000	0.0109	غير معنوي	*
الخمس 4	0.0000	0.0000	0.0022	غير معنوي	*
الخمس 5	0.0000	0.0000	0.0006	غير معنوي	*
المجموع	0.0009	0.0009	0.0439	غير معنوي	*
ملكية الأصول					
الخمس 1	0.0692	0.0928	*	*	
الخمس 2	0.0057	0.0072	غير معنوي		
الخمس 3	0.0027	0.0052	*		
الخمس 4	0.0018	0.0029	*		
الخمس 5	0.0000	0.0003	*		
المجموع	0.0158	0.0216	*		
سوء التغذية					
الخمس 1	0.1070	0.1156	0.3313	*	*
الخمس 2	0.0716	0.0763	0.3063	غير معنوي	*
الخمس 3	0.0673	0.0723	0.2656	غير معنوي	*
الخمس 4	0.0642	0.0692	0.2542	غير معنوي	*
الخمس 5	0.0518	0.0521	0.2057	غير معنوي	*
المجموع	0.0724	0.0771	0.2726	*	*

المصدر: حسابات المؤلفين.

(*) الفرق معنوي عند 0.05.

الجدول ألف 6- اختلافات ذات أهمية بين مستويات الحرمان للمؤشرات حسب وضع الثروة في العراق باستخدام اختبار- ت للمقارنة (عند مستوى معنوية = 0.05)

مستوى الثروة	MPI1	MPI2	MPI3	MPI1 إلى 2	MPI12 إلى 3
المواظبة على الدراسة					
الخمس 1	0.2099	0.2994	0.4355	*	*
الخمس 2	0.1817	0.2818	0.3883	*	*
الخمس 3	0.1607	0.2745	0.3769	*	*
الخمس 4	0.1326	0.2261	0.3134	*	*
الخمس 5	0.0613	0.1359	0.1924	*	*
المجموع	0.1492	0.2435	0.3413	*	*
سنوات الدراسة					
الخمس 1	0.0336	0.1871	0.2716	*	*
الخمس 2	0.0285	0.1920	0.3223	*	*
الخمس 3	0.0127	0.1308	0.2610	*	*
الخمس 4	0.0066	0.0849	0.2013	*	*
الخمس 5	0.0014	0.0367	0.0951	*	*
المجموع	0.0166	0.1263	0.2302	*	*
المياه					
الخمس 1	0.5525	0.6136	0.7279	غير معنوي	*
الخمس 2	0.3396	0.3628	0.4450	غير معنوي	*
الخمس 3	0.3091	0.3192	0.3576	غير معنوي	*
الخمس 4	0.2921	0.3011	0.3233	غير معنوي	*
الخمس 5	0.2322	0.2341	0.2426	غير معنوي	غير معنوي
المجموع	0.3451	0.3662	0.4193	غير معنوي	*
الأرضيات					
الأفقر	0.2321	0.2333	0.2337	غير معنوي	غير معنوي
الخمس 1	0.0068	0.0076	0.0093	غير معنوي	غير معنوي
الخمس 2	0.0012	0.0023	0.0035	غير معنوي	غير معنوي
الخمس 3	0.0000	0.0000	0.0002	غير معنوي	غير معنوي
الخمس 4	0.0000	0.0000	0.0007	غير معنوي	*
المجموع	0.0480	0.0486	0.0495	غير معنوي	غير معنوي
ملكية الأصول					
الخمس 1	0.1159	0.1594	*	*	*
الخمس 2	0.0364	0.0429	غير معنوي	غير معنوي	*
الخمس 3	0.0169	0.0173	غير معنوي	غير معنوي	*
الخمس 4	0.0010	0.0011	غير معنوي	غير معنوي	*
الخمس 5	0.0004	0.0000	غير معنوي	غير معنوي	*
المجموع	0.0341	0.0442	*	*	*
سوء التغذية					
الخمس 1	0.2489	0.2736	0.3537	*	*
الخمس 2	0.2124	0.2304	0.3164	*	*
الخمس 3	0.1890	0.2067	0.2842	*	*
الخمس 4	0.1694	0.1821	0.2640	*	*
الخمس 5	0.1404	0.1510	0.2345	*	*
المجموع	0.1920	0.2088	0.2906	*	*

المصدر: حسابات المؤلفين.

(*) الفرق معنوي عند 0.05.

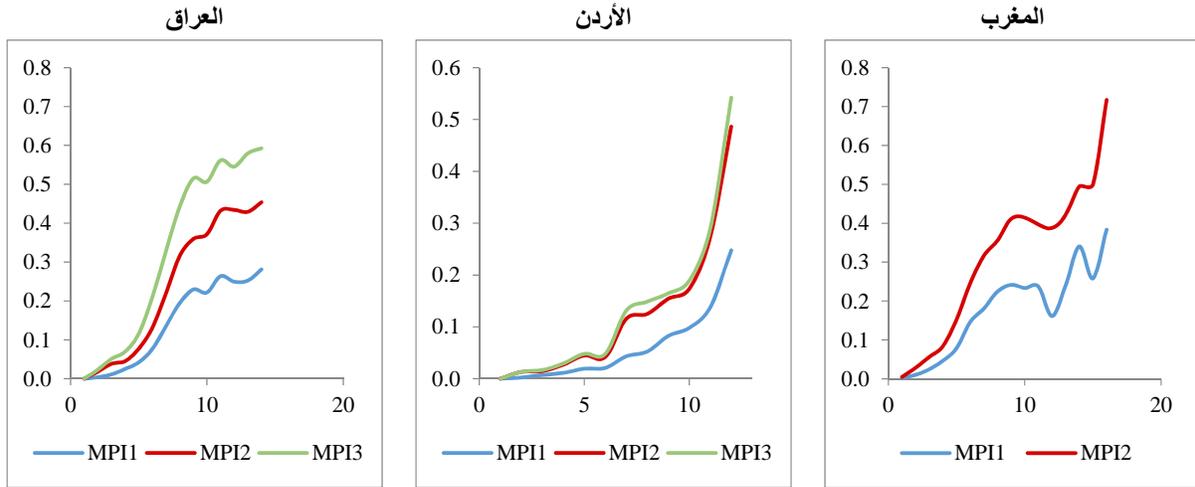
الجدول ألف 7- اختلافات ذات أهمية بين مستويات الحرمان للمؤشرات حسب وضع الثروة في المغرب باستخدام اختبار- ت للمقارنة (عند مستوى معنوية = 0.05)

مستوى الثروة	MPI1	MPI2	MPI3	MPI1 إلى 2
المواظبة على الدراسة				
الخمس 1	0.4099		*	0.2843
الخمس 2	0.3024		*	0.1735
الخمس 3	0.1960		*	0.0994
الخمس 4	0.1337		*	0.0568
الخمس 5	0.0613		*	0.0240
المجموع	0.2206		*	0.1276
سنوات الدراسة				
الخمس 1	0.0164	0.0187	*	0.0091
الخمس 2	0.0592	0.0786	*	0.0266
الخمس 3	0.0925	0.1429	*	0.0330
الخمس 4	0.0975	0.1818	*	0.0320
الخمس 5	0.0560	0.1579	*	0.0136
المجموع	0.0643	0.1160	*	0.0229
المياه				
الخمس 1	0.8541	0.8592	*	0.7701
الخمس 2	0.5880	0.6597	*	0.4526
الخمس 3	0.2567	0.3142	*	0.1778
الخمس 4	0.0939	0.1032	غير معنوي	0.0601
الخمس 5	0.0653	0.0625	غير معنوي	0.0547
المجموع	0.3715	0.3997	*	0.3029
الأرضيات				
الخمس 1	0.6299	0.6299	*	0.6008
الخمس 2	0.1796	0.1796	غير معنوي	0.1720
الخمس 3	0.0457	0.0457	غير معنوي	0.0395
الخمس 4	0.0169	0.0171	غير معنوي	0.0158
الخمس 5	0.0111	0.0111	غير معنوي	0.0093
المجموع	0.1765	0.1765	*	0.1674
ملكية الأصول				
الخمس 1	0.3140		*	0.1538
الخمس 2	0.2005		*	0.1540
الخمس 3	0.0951		*	0.0677
الخمس 4	0.0099		*	0.0060
الخمس 5	0.0009		غير معنوي	0.0003
المجموع	0.1240		*	0.0764
سوء التغذية				
الخمس 1	0.2197	0.2963	*	0.2059
الخمس 2	0.1183	0.2101	غير معنوي	0.1145
الخمس 3	0.0698	0.1571	غير معنوي	0.0659
الخمس 4	0.0491	0.1406	غير معنوي	0.0463
الخمس 5	0.0376	0.1120	غير معنوي	0.0347
المجموع	0.0989	0.1832	*	0.0934

المصدر: حسابات المؤلفين.

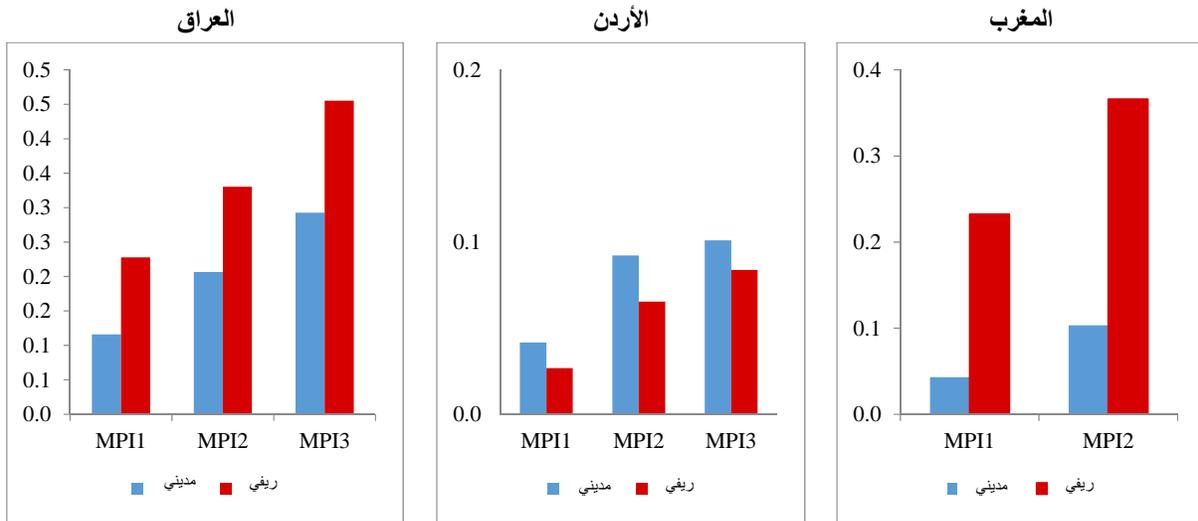
(* الفرق معنوي عند 0.05).

الشكل ألف 1- نسبة عدد الفقراء، حسب دليل الفقر المتعدد الأبعاد، إلى MPI1 إلى MPI3 لمؤشر المواظبة على الدراسة حسب حجم الأسرة المعيشية



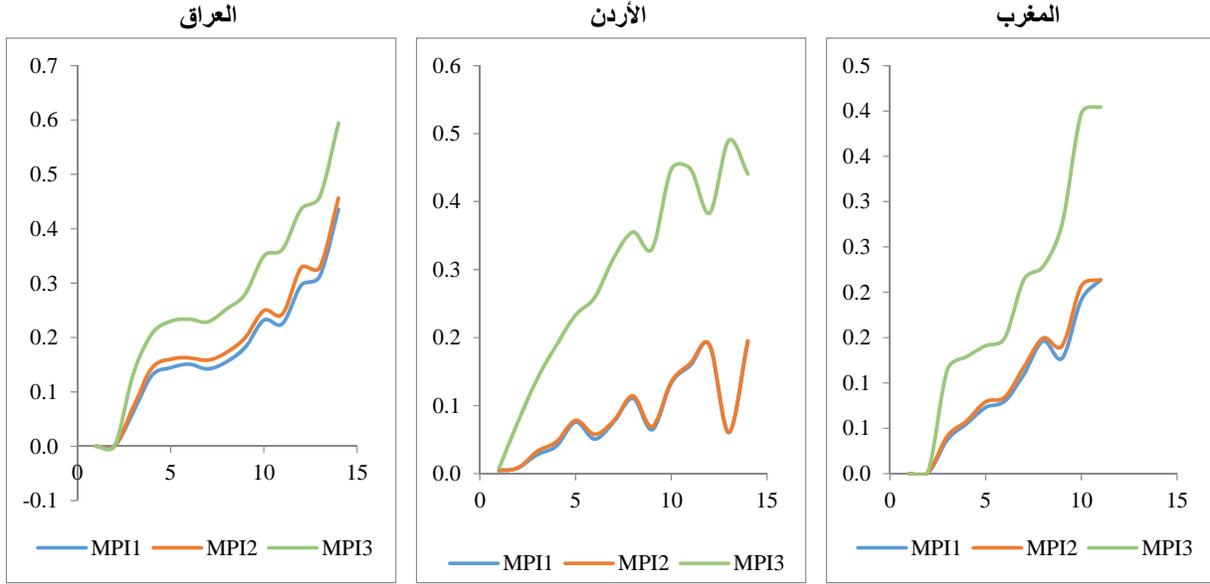
ملاحظة: MPI = دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي.

الشكل ألف 2- نسبة عدد الفقراء، حسب دليل الفقر المتعدد الأبعاد، إلى MPI1 إلى MPI3 لمؤشر المواظبة على الدراسة حسب مكان الإقامة



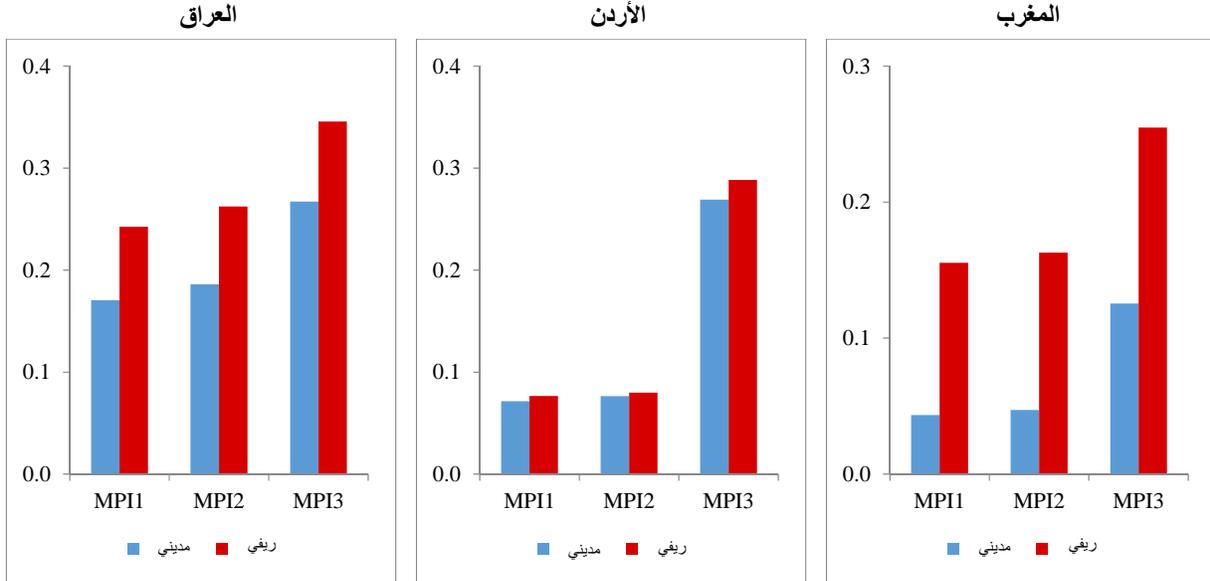
ملاحظة: MPI = دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي.

الشكل ألف 3- نسبة عدد الفقراء، حسب دليل الفقر المتعدد الأبعاد، MPI1 إلى MPI3
لمؤشر التغذية حسب حجم الأسرة المعيشية



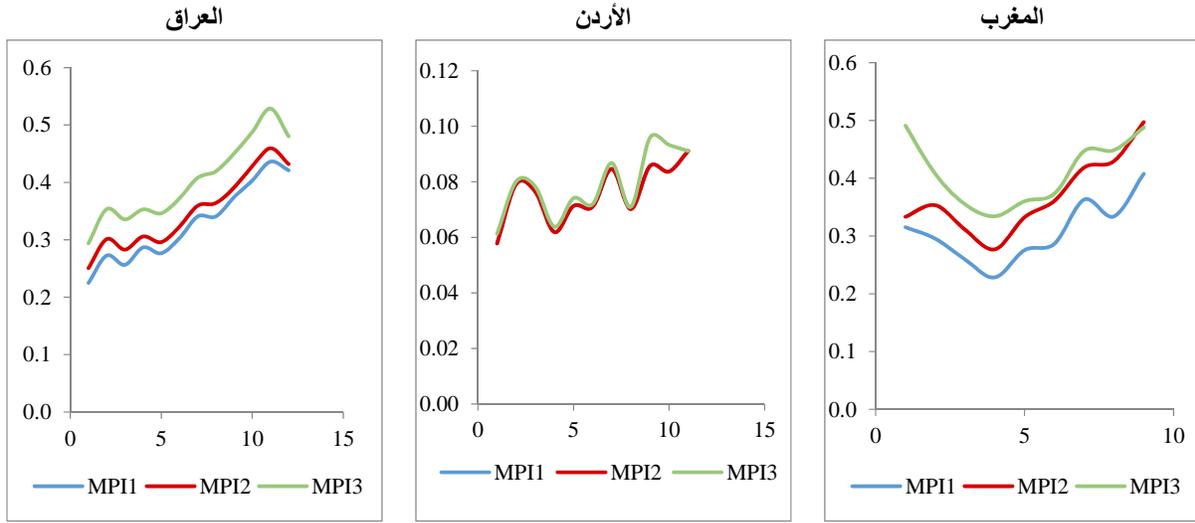
ملاحظة: MPI = دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي.

الشكل ألف 4- نسبة عدد الفقراء، حسب دليل الفقر المتعدد الأبعاد، MPI1 إلى MPI3
لمستويات ثلاث من مؤشر التغذية حسب مكان الإقامة



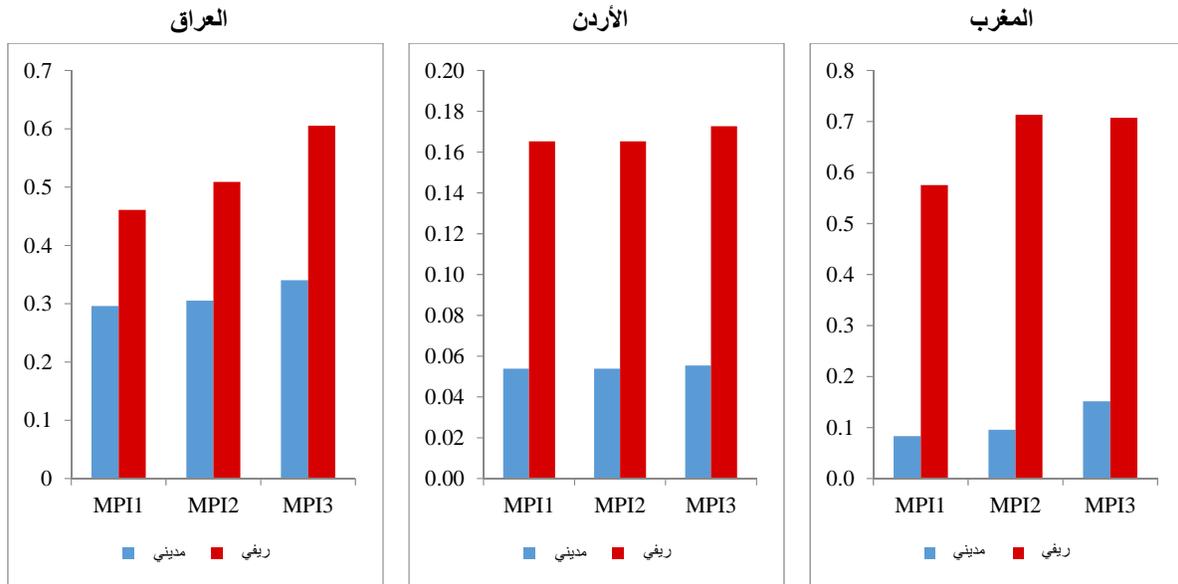
ملاحظة: MPI = دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي.

الشكل ألف 5- نسبة عدد الفقراء، حسب دليل الفقر المتعدد الأبعاد، من MPI1 إلى MPI3
لمؤشر المياه حسب حجم الأسرة



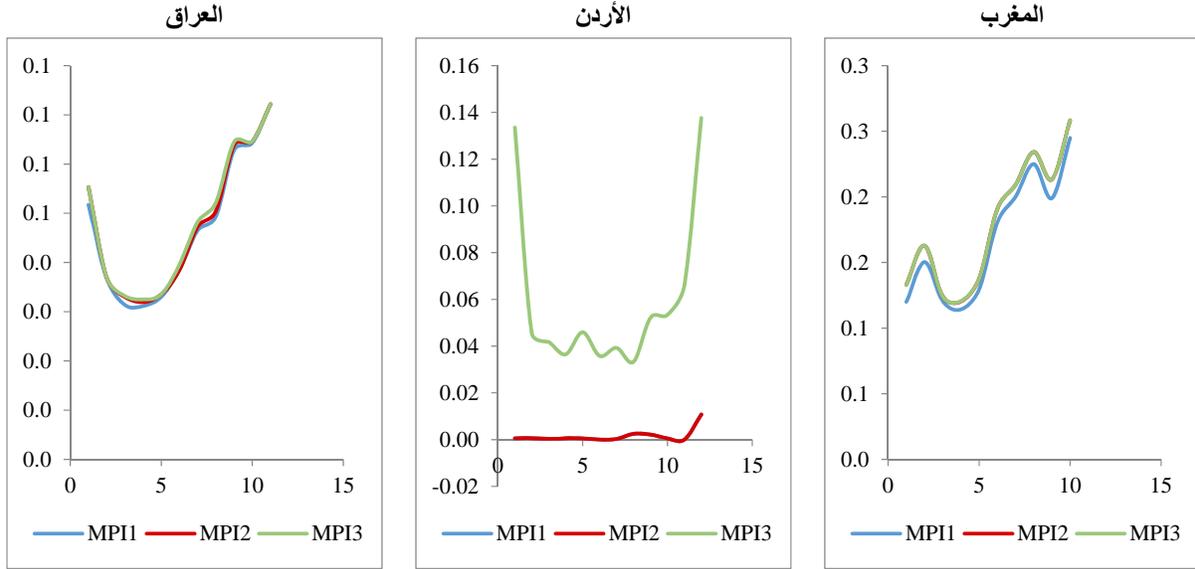
ملاحظة: MPI = دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي.

الشكل ألف 6- نسبة عدد الفقراء، حسب دليل الفقر المتعدد الأبعاد، من MPI1 إلى MPI3
لمؤشر المياه حسب مكان الإقامة



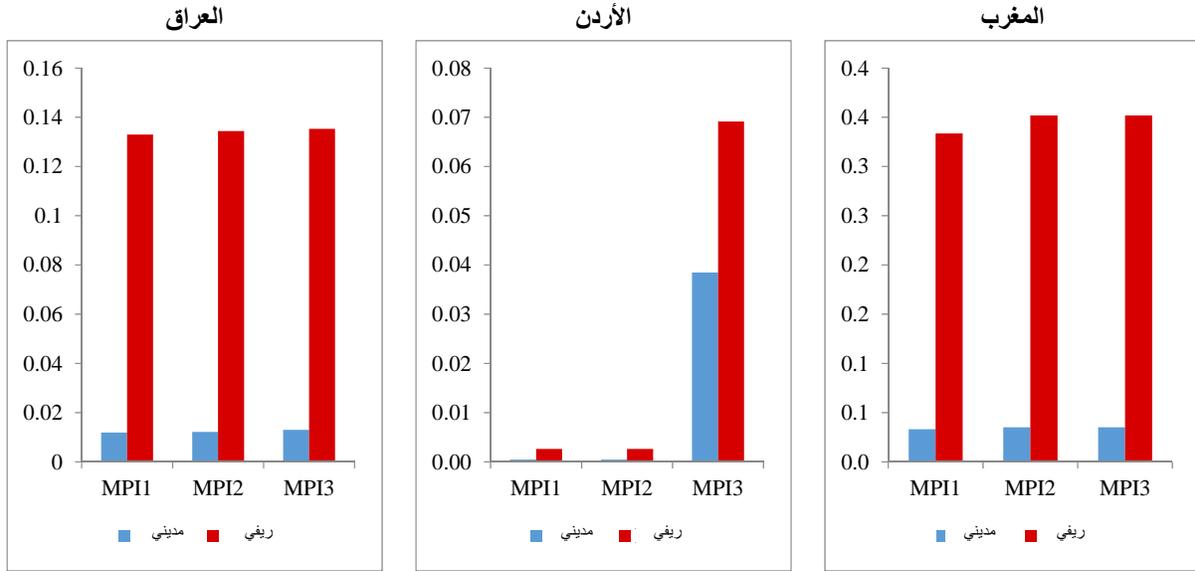
ملاحظة: MPI = دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي.

الشكل ألف 7- نسبة عدد الفقراء، حسب دليل الفقر المتعدد الأبعاد، من MPI1 إلى MPI3، لمؤشر الأراضي حسب حجم الأسرة المعيشية



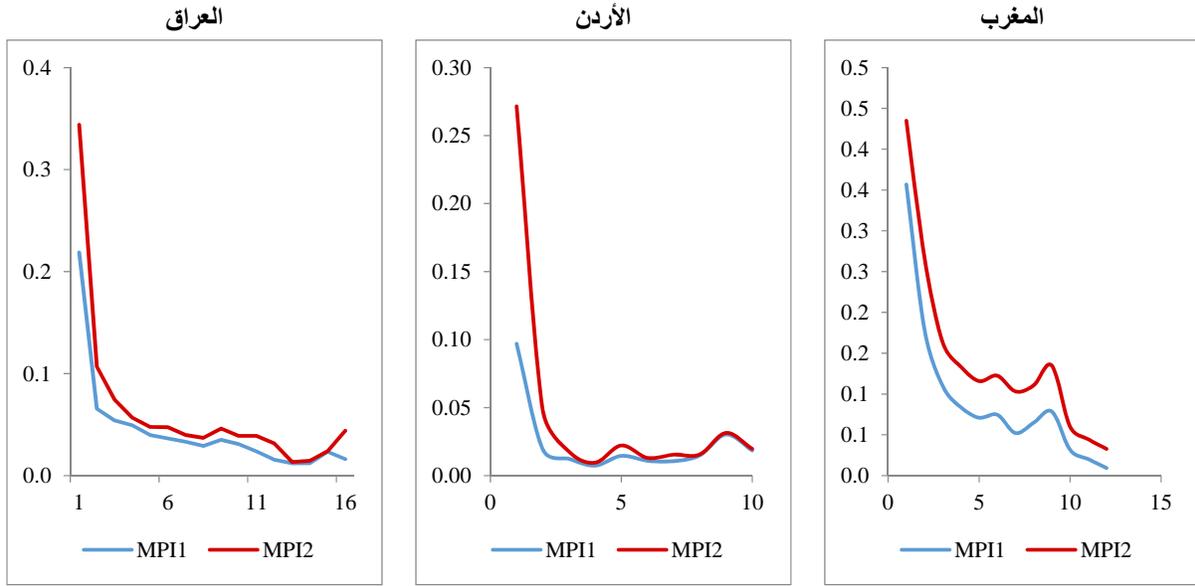
ملاحظة: MPI = دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي.

الشكل ألف 8- نسبة عدد الفقراء، حسب دليل الفقر المتعدد الأبعاد، من MPI1 إلى MPI3، لمؤشر الأراضي حسب مكان الإقامة



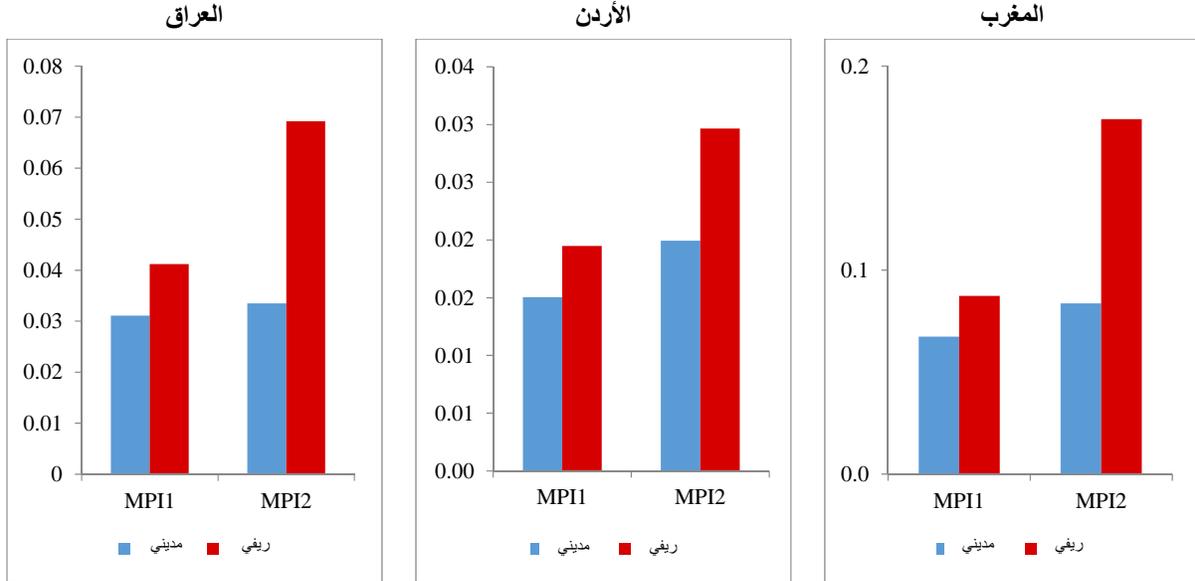
ملاحظة: MPI = دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي.

الشكل ألف 9- نسبة عدد الفقراء، حسب دليل الفقر المتعدد الأبعاد، من MPI1 إلى MPI3
لمؤشر الأصول حسب حجم الأسرة المعيشية



ملاحظة: MPI = دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي.

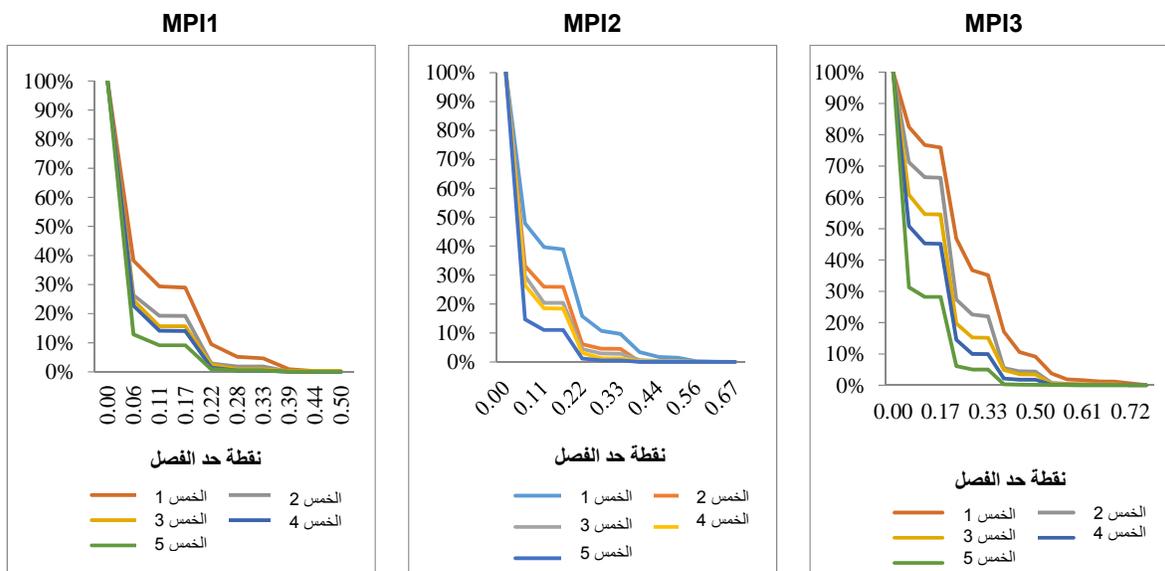
الشكل ألف 10- نسبة عدد الفقراء، حسب دليل الفقر المتعدد الأبعاد، من MPI1 إلى MPI3
لمؤشر الأصول حسب مكان الإقامة



ملاحظة: MPI = دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي.

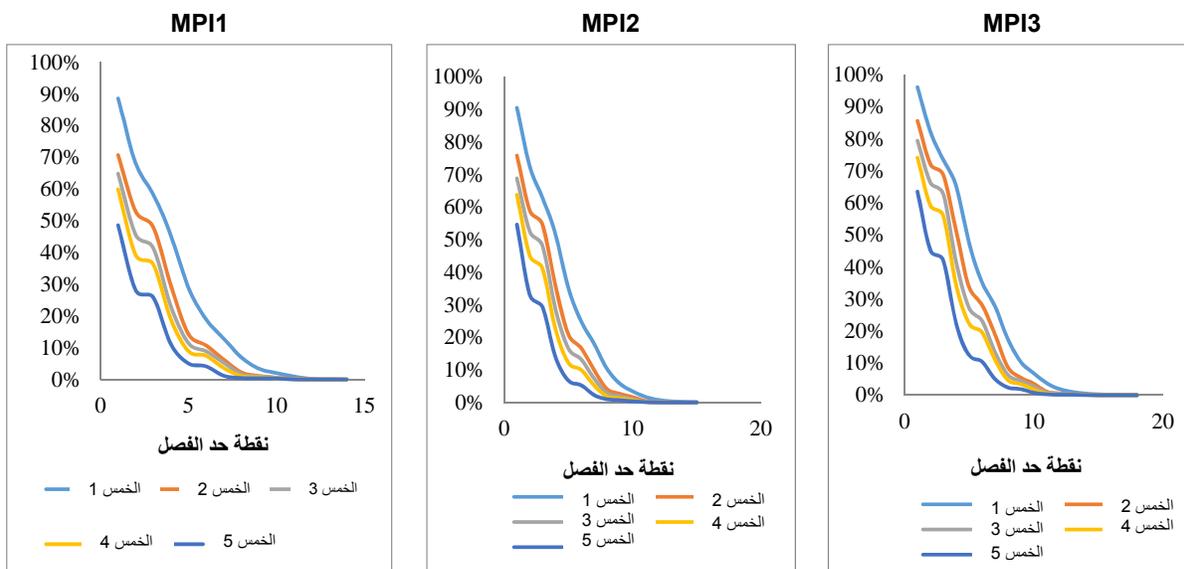
الشكل ألف 11- نسبة عدد الفقراء، حسب دليل الفقر المتعدد الأبعاد، إلى MPI1 عند نقاط حدود فاصلة مختلفة حسب الشرائح الخمسية للثروة

ألف- الأردن



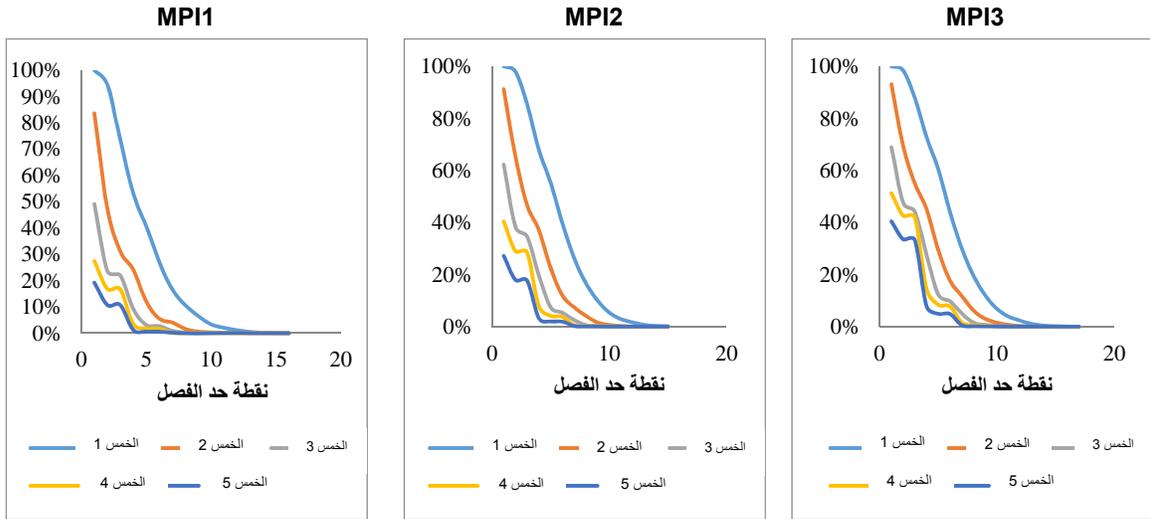
ملاحظة: MPI = دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي.

باء- العراق



ملاحظة: MPI = دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي.

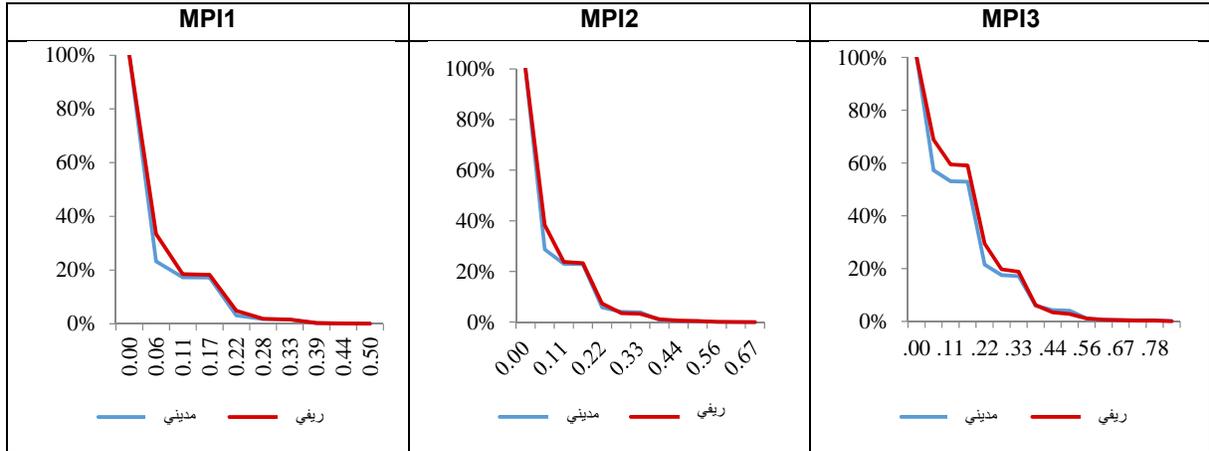
جيم- المغرب



ملاحظة: MPI = دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي.

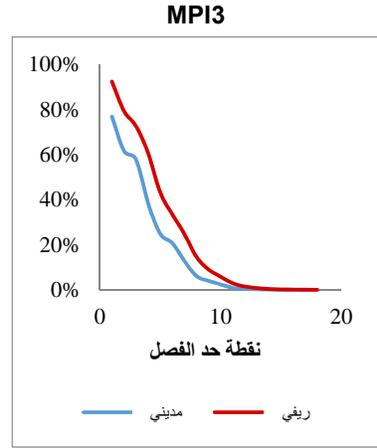
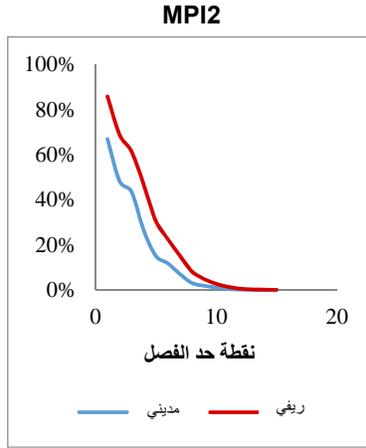
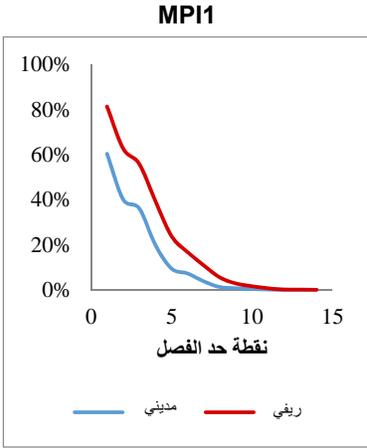
الشكل ألف 12- نسبة عدد الفقراء، حسب دليل الفقر المتعدد الأبعاد، من MPI1 إلى MPI3 عند نقاط حدود فاصلة مختلفة حسب مكان الإقامة

ألف- الأردن



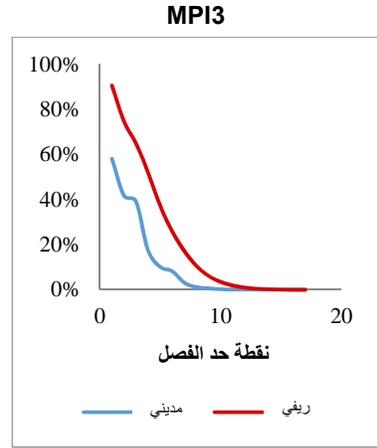
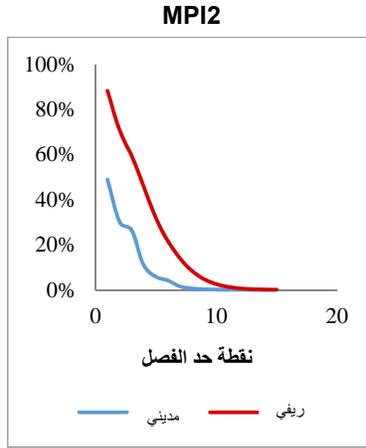
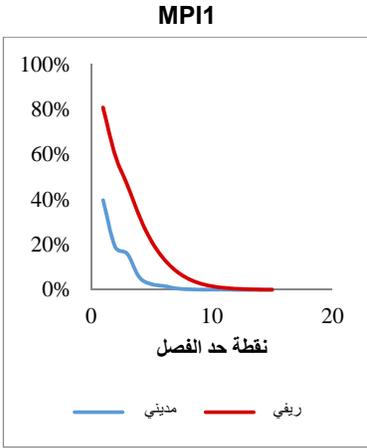
ملاحظة: MPI = دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي.

باء- العراق



ملاحظة: MPI = دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي.

جيم- المغرب



ملاحظة: MPI = دليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي.

المراجع

- Abdul-Rasoul, Majedah (2012). Obesity in children and adolescents in Gulf countries, facts and solutions. *Avances en Diabetologia*. Vol. 28, No. 03 (May/June).
- Abu-Ismaïl, Khalid, and others (2011). The ADCR 2011: Towards More Sensible Poverty Measurement. A Background Paper for the Arab Development Challenges Report (2011).
- Alkire, Sabina, and others (2013). Multidimensional Poverty Index 2013: Brief Methodological Note and Results. OPHI.
- Alkire, Sabina and Foster, James E. (2011). Counting and multidimensional poverty measurement. *Journal of Public Economics*, vol. 95, pp. 476-487.
- Alkire, Sabina and Foster, James E. (2007). Counting and Multidimensional Poverty Measures, OPHI Working Paper Series, Working Paper No. 7, OPHI (revised January 2008).
- Alkire, Sabina and Robles, Gisela (2015). Multidimensional Poverty Index 2015: Brief Methodological Note and Results. OPHI.
- Alkire, Sabina, and others (2011). Sub-national disparities and inter-temporal evolution of multidimensional poverty across developing countries. OPHI Research in Progress 32a.
- Alkire, Sabina and Santos, Maria Emma (2010). Acute multidimensional poverty: A new index for developing countries. UNDP Human Development Report office background paper 2010/11.
- Alkire, Sabina and Santos, Maria Emma (2011). Training Material for Producing the Multidimensional Poverty Index (MPI).
- Alkire, Sabina and Santos, Maria Emma (2013). Measuring Acute Poverty in the Developing World: Robustness and Scope of the Multidimensional Poverty Index. OPHI Working Paper No. 59.
- Alkire, Sabina and Santos, Maria Emma (2014). Measuring Acute Poverty in the Developing World: Robustness and Scope of the Multidimensional Poverty Index. *World Development*, vol. 59, pp. 251-274.
- Chandy, Laurence and Gertz, Geoffrey (2011). Poverty in numbers: The changing state of global poverty from 2005 to 2015. Brookings Institution.
- de Neubourg, Chris, and others (2012). Cross-country MODA study. Multiple overlapping deprivation analysis (MODA). Technical note. UNICEF Office of Research. November (WP 2010-05).
- Deaton, Angus (2010). Price indexes, inequality, and the measurement of world poverty. *The American Economic Review*, vol. 100(1), pp. i-34.
- Department of Statistics (Jordan) and ICF International (2013). Jordan Population and Family Health Survey 2012. Calverton, Maryland, USA: Department of Statistics and ICF International.
- Dotter, Caroline and Klasen, Stephan (2014). The multidimensional poverty index: Achievements, conceptual and empirical issues. UNDP Occasional Papers.
- Food and Agriculture Organization (FAO) (2006). The double burden of malnutrition: Case studies from six developing countries. *Food and Nutrition Paper*, No. 84. Rome.
- Foster, James, and others (1984). A Class of Decomposable Poverty Measures. *Econometrica*. Vol. 59, pp. 687-709.

- Glassman, Amanda L., and others (2011). Global Health and the New Bottom Billion: What Do Shifts in Global Poverty and the Global Disease Burden Mean for GAVI and the Global Fund? Centre for Global Development Working Paper, No. 270.
- Jabbour, Samer, and others (2012). Public Health in the Arab World. Cambridge.
- Kanbur, Ravi and Sumner, Andy (2011). Poor Countries or Poor People? Development Assistance and the New Geography of Global Poverty. No. DP8489. CEPR.
- Lanjouw, Peter and Ravallion, Martin (1996). Poverty and Household Size. *The Economic Journal*, vol. 105, pp. 1415-1434.
- Ministry of Health (Morocco), Pan Arab Project for Family Health (PAPFAM), United Nations Children's Fund (UNICEF), United Nations Population Fund (UNFPA), World Health Organization (WHO) (2011). Morocco National Survey on Population and Family Health 2010-2011.
- Multidimensional Poverty Peer Network (MPPN) and Oxford Poverty and Human Development Initiative (OPHI) (2014). Post-2015 Light Powerful (LP) Survey Modules. Available from http://www.ophi.org.uk/wp-content/uploads/MPPN_SDG-Pov_QuexPost2015_Sept-14a.pdf?6b8d26.
- Rashad, Hoda, and others (2005). Marriage in the Arab World. Population Reference Bureau.
- Rauch, James and Kostyshak, Scott (2009). The Three Arab Worlds. *Journal of Economic Perspectives*, vol. 23, No. 3, pp. 165-188.
- Rutstein, Shea Oscar and Rojas, Guillermo (2006). Guide to Statistics. Demographic and Health Surveys.
- Sarangi, Niranjana and Abu-Ismael, Khaled (2015). Economic Growth, Inequality and Poverty: Analysis of proposed SDGs and targets from an Arab perspective. Issue brief prepared for the ESCWA Arab Sustainability Development Report 2015.
- Sen, Amartya (1976). Poverty: An Ordinal Approach to Measurement. *Econometrica*, vol. 44, No. 2.
- Sumner, Andy (2010). Global Poverty and the New Bottom Billion: What if Three Quarters of the World's Poor Live in Middle Income Countries? *IDS Working Papers*, No. 349, pp. 1-43.
- Sumner, Andy (2012). Where do the poor live? *World Development*, vol. 40 No. 5, pp. 865-877.
- United Nations and League of Arab States (2013). Arab Millennium Development Goals Report: Facing Challenges and Looking Beyond 2015 (E/ESCWA/EDGD/2013/1).
- United Nations Development Programme (UNDP) (2011). Poverty Measurement in Iraq: Findings from Poverty Measurement Technical Committee Meeting.
- UNDP (2010). Human Development Report 2010. The Real Wealth of Nations: Pathways to Human Development.
- United Nations Children's Fund (UNICEF) (2011). Multiple Indicator Cluster Survey (MICS), Iraq. Available from <http://mics.unicef.org/surveys>.
- World Bank (2015). World Development Indicators. Available from <http://data.worldbank.org/news/release-of-world-development-indicators-2015>.
- World Health Organization (WHO) (2014). Adolescent pregnancy: Fact sheet, No. 364. Updated September 2014.

الهوامش

- 1 أنظر (Alkire et al., 2015) الاستعراض للنهج العديّة المختلفة.
- 2 أنظر شبكة الأقران للفقر المتعدد الأبعاد بقيادة مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية التي تقدم دعماً دولياً لصانعي السياسات المنخرطين في وضع أو تصميم مقاييس الفقر المتعدد الأبعاد، بما في ذلك المدخلات والعمليات السياسية والترتيبات المؤسسية التي تساعد على استدامة العمل بهذه المقاييس.
- 3 أنظر مثلاً، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2006 و2007، لبنان والعراق؛ واليونسيف، 2014، الجمهورية العربية السورية.
- 4 لمقارنة توضيحية بين طريقة الاحتياجات الأساسية غير المُلباة وطريقة ألكيري-فوستر في سياق بلد عربي والمزايا التقنية للأخيرة، أنظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2011.
- 5 أنظر Deaton, 2010؛ وأبو اسماعيل وآخرين، 2010.
- 6 لهذا السبب، قام البنك الدولي برفع خط الفقر من 1.09 دولار إلى 1.25 دولار كعتبة لقياس الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية.
- 7 .Alkire and Foster, 2007
- 8 .Alkire et al., 2013
- 9 .Alkire and Santos, 2013
- 10 .Abu-Ismael et al., 2011
- 11 في الأونة الأخيرة، نظر دوتر وكلاسين (Dotter and Klasen, 2014) في بعض الحلول/التعديلات لهذه المشكلة، بما في ذلك التحلي عن إدراج الأسر التي لديها أفراد غير مؤهلين في عينات الدراسة. واقترحوا اتباع نهج "مختلط" يقوم معاً على الاستعاضة عن المؤشرات المفقودة بأخرى من نفس البعد وعلى خفض حد الفقر الفاصل للأسر المعيشية التي لديها أفراد غير مؤهلين. وبدلاً من ذلك، يمكن إحلال قيم متوقعة من نموذج لانتقاء العينات محل المؤشرات مفقودة.
- 12 يستبعد كل من مبادرة أكسفورد للحد من الفقر والتنمية البشرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي القيم المفقودة من العملية الحسابية ولكن أوزان التريجيج للحالات المستبعدة تسترجع في خطوة ثانية وتعيّن لأفراد بنفس خصائص العمر/الجنس/المناطق المدنية-الريفية. هذا النهج موضح في كوفاسيفيتش Kovacevic وكالديرون Calderon 2014: http://hdr.undp.org/sites/default/files/specifications_for_computation_of_the_mpi.pdf
- 13 الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، 2013.
- 14 منظمة الأغذية والزراعة، 2016.
- 15 .Abdul-Rasoul, 2012
- 16 غير أنه تجدر الإشارة إلى أنه بينما لا توجد مشكلة في احتساب دليل الفقر متعدد الأبعاد لدى تضمين السمنة المفرطة في المؤشر نفسه الذي يصبح عندئذ مؤشراً ثنائي الطرف، يشكّل ذلك نوعاً ما مشكلة لأغراض السياسات: فإذا حدث تحسّن (أو تراجع) في التغذية، من الصعب معرفة ما إذا كان قد تآتى عن سوء التغذية أم عن السمنة.
- 17 .Rashad et al., 2005
- 18 منظمة الصحة العالمية 2014.
- 19 .Jabbour et al., 2012
- 20 الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، 2013.
- 21 .Rutstein and Rojas, 2006
- 22 افترضنا أن لدى من يكملوا التعليم الابتدائي أقل من 5 سنوات من التعليم المدرسي ومن لم يكملوا التعليم الإعدادي أقل من 8 سنوات ومن لم يكملوا التعليم الثانوي أقل من 12 سنة.
- 23 .Alkire and Foster, 2007

- 24 إذا كان لدينا مجموعتان من الأسر المعيشية، A و B، نقول أن المجموعة B تهيمن على المجموعة A إذا كان تقدير دليل الفقر المتعدد الأبعاد لـ A أكبر من تقدير دليل الفقر المتعدد الأبعاد لـ B لجميع قيم k التي نظر فيها. بمعنى أن لدى B فقر أدنى من A بغض النظر عن الحد الفاصل k.
- 25 أنظر "المسح الخفيف" الذي اقترحته شبكة الأقران للفقر المتعدد الأبعاد (MPPN) ومبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية (OPHI)؛ و Sarangi and Abu-Ismaïl, 2015.
- 26 .Alkire et al., 2011; Chandy et al., 2011; Glasman et al., 2011; Kanbur et al., 2011; Sumner, 2010; Sumner, 2012
- 27 أنظر، اقتراح الفريق العامل المتعلق بأهداف التنمية المستدامة، الأمم المتحدة (2014).
- 28 .Dotter and Klasen, 2014